السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

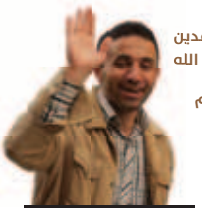

ما زلنا مصرّين، وعاقدين الأمل، ومتكلين على الله

محمد أنور قريطم

54
عنب بلدي
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

مجلة نصف شهرية مخصصة للأطفال

تصدر عددها الأول

13

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الرابع والخمسون - الأحد ٣ آذار (مارس) ٢٠١٣

الائتلاف يفشل في تشكيل الحكومة والمعلم يدعو المعارضة من طهران للحوار

عندما يتراجع الإئتلاف عن إنجازه

قرر الإئتلاف في خطوة مفاجئة وملفتة للنظر مقاطعة مؤتمر روما لأصدقاء سوريا، في خطوة استباقية لم يتوقعها الكثيرون، بعدما اعتادوا على مشاهد الاستجداء والـ «شحادة» على عتبات المجتمع الدولي. ولأول مرة نسمع وزراء دول عظمى يطلبون وبشكل يومي من ممثلي الإئتلاف الحضور والمشاركة، ويسبق ذلك وعود كبيرة بأنه سيكون هناك دعم واضح واعتراف بعدة أمور يطلبها الشعب السوري منذ زمن.

ولكن الخطوة السياسية ومنجزاتها المتوقعة لم تكتمل، فقد تراجع الإئتلاف عن موقفه وذهب إلى روما وشارك في الخُطب والبيانات، وكان هناك بعض المكاسب أهمها اعتراف رسمي ومعلن للجيش الحر كجهة شرعية من جميع الدول في روما واتفاق على رفع مستوى الدعم على الأرض، ودعوة لتقارب الائتلاف والأركان.

ربما يصح القول أنّه لامصلحة للمجتمع الدولي بقطع علاقته السياسية مع الشعب السوري وممثليه السياسين، ولامصلحة له بأن ينتصر الشعب فيما يكون هو خارج معادلة الانتصار وبعيدًا عن المكتسبات الاقتصادية والسياسية التي تتطلبها مرحلة بناء الدولة والحضارة من جديد. ولكن الساسة في الدول العظمى يحرصون على الحضور في قلب الأزمة، ويكررون دومًا أنهم يدعمون الشعب المضطهد سياسيًا وإقتصاديًا، ويسعون لرفع معاناته بشكل حثيث، ولكن بطرق دبلوماسية. سياسة باتت مكشوفة للصغير والكبير، وبات الجميع يتحدث عن سكوت مخجل من دول الاتحاد الأوربي وأمريكا تجاه شعبٍ يُقصَف بصواريخ سكود وبالقنابل العنقودية.

مقاطعة الإئتلاف للمؤتمر كانت رسالة واضحة للمجتمع الدولي؛ أننا مستمرون بثورتنا بعيدًا عن دعمكم الكلامي، وأننا سوف ننزع شوكنا بأيدينا، ولكنكم لن تحتفلوا معنا بالنصر وإن تأخر قليلًا، وسوف نصمّم سوريا كما نريد وليس كما تريدون، وهي الرسالة التي لم تكن لتناسبهم.

بأقل الإحتمالات كانت مكاسب الشعب السوري فيما لو تمت مقاطعة المؤتمر، أكبر منها بعد حضوره. كنا سوف نسمع ونستمتع بمشاهدة الساسة الكبار يسألون: ماذا تطلبون؟ ماهي شروطكم للحضور؟ بدلًا من أن تستمر المعاناة وهم يبيعوننا بيانات وأسلحة غير مميتة.

النظام يستهدف دور العبادة في المدينة بالقصف والتدمير

استهداف البنية الصناعية

شركة نستلة السويسرية تخسر أحد أكبر فروعها في الشرق الأوسط

مشكلات الطفوله

ضعف الثقة بالنفس

استمرار الحملة العسكرية على داريا ..
قصف صاروخي ومدفعي واشتباكات عنيفة بين قوات الأسد والجيش الحر

استمرت قوات النظام بحملتها العسكرية على مدينة داريا لليوم السابع بعد المائة للسيطرة عليها واستعادتها من الجيش الحر، حيث تعرضت المدينة إلى قصف صاروخي ومدفعي من جبال الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري طيلة الأسبوع الفائت مما أدى إلى ازدياد رقعة الدمار في المدينة وإصابة ووفاة العديد من المدنيين .

كما شنت الطائرات الحربية يومي الأحد والاثنين 24-25 شباط ثمانية غارات استهدفت بها وسط المدينة بالقنابل الفراغية مما أدى إلى دمار في المباني السكنية واستشهاد محمد الحصان ويحيى العبار وعمر مرداش وامجد غرز الدين بالإضافة إلى عشرات الإصابات بين المتوسطة والخطيرة.

هذا وقد استمرت قوات الأسد في تفجير البيوت السكنية بالقرب من مطار المزة العسكري بهدف جعل المنطقة المحيطة بالمطار منطقة مكشوفة خوفاً من أن يستطع الجيش الحر توجيه ضربات للمطار من بين المنازل .

ولم تستطع قوات الأسد من السيطرة على المدينة واستعادتها من الجيش الحر حيث دارت اشتباكات عنيفة طيلة أيام الأسبوع الفائت في منطقة الجمعيات وساحة شريدي ومحيط جامع الخولاني بالإضافة إلى اشتباكات متقطعة في المنطقة الغربية وقد استطاع الجيش الحر من تدمير ثلاث عربات بي ام بي وإعطاب أربعة دبابات وتحرير بعض المباني التي كانت تحتلها قوات الأسد واغتنام بعض الأسلحة بالإضافة إلى قتل العشرات منهم (بحسب المكتب الإعلامي لكتيبة شهداء داريا).

الجيش الحر في داريا يغنم عربة «بي ام بي» ويدمر أخرى ويقوم بإعطاب دبابة

أعلنت كتيبة فتح التابعة لتجمع أنصار الإسلام صباح يوم الخميس 28 شباط 2013 اغتنامها عربة «بي ام بي» طبية تابعة للنظام، بعد معارك دارت بين الجيشين أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف النظام على حد وصف المتحدث باسم الكتيبة، كما قامت كتيبة شهداء داريا في نفس اليوم بتدمير عربة «بي ام بي» أخرى وإعطاب دبابة وجرت اشتباكات في منطقة الجمعيات وساحة الحرية «شريدي» وبالقرب من مدرسة معن بن زائدة وسط المدينة.

اعتقال 9 نساء من داريا، وحملة اعتقالات في بلدة الدرخبية تطال النازحين

قامت قوات النظام باعتقال تسعة نساء من أهالي مدينة داريا ظهر يوم الخميس 28 شباط 2013، كُنّ خارجات من المدينة ومتجهين نحو بلدة جديدة عرطوز، حيث انقطعت وسائل الاتصال معهن بعد أن وصلوا لحاجز الفصول الأربعة، حيث ذهب أحد أقربائهن إلى الحاجز لاستطلاع الأمر فسلمت الجنود أطفال النساء وحاجياتهم التي كانوا قد اخرجوها من المدينة، وقد وردت معلومات أنه تم نقلهن من حاجز الفصول إلى مطار المزة وأنه سيفرج عنهن في اليوم نفسه ولا توجد أخبار عنهن منذ ذلك الوقت وحتى اليوم.

كما شنت قوات النظام حملة اعتقالات في بلدة الدرخبية طالت بعض النازحين من أهالي داريا حيث تم اعتقال ما يزيد عن 20 شخصًا دون سبب سوى أنهم من أهالي المدينة، وقد تحدث أبو أسامة «أحد النازحين من داريا» أن جميع الحواجز تزيد التدقيق على المارين عندما تجد كلمة داريا على هوياتهم، وقال أيضًا أن أكثر الحواجز تشديدًا هو حاجز دروشا من بعد حاجز الأربعين، حيث تتم فيه الكثير من الاعتقالات لأهالي المدينة، وأضاف أن قوات النظام تقوم بحملات الدهم والتفتيش بين الفينة والأخرى بين المزارع المتواجد فيها أهالي داريا مما يسبب اعتقال العشرات دون سبب سوى انهم من المدينة .

استمرار الإعدامات الميدانية بحق المدنيين على حاجز الأربعين

قامت عناصر حاجز أوتوستراد الأربعين التابع للنظام والواقع في مدينة المعضمية يوم الاثنين 25 شباط بإعدام كل من عواد الظاهر ومحمد عبد الباقي أثناء خروجهم من مدينة داريا، وقد تمكن فريق الدفن والتوثيق من إحضار جثثهم ودفنهم في تربة الشهداء في مدينة داريا .

كما قامت عناصر الحاجز أيضًا بإعدام محمود أحمد بديوي أثناء عبوره من على الحاجز وقد تم دفنه في خان الشيح .

تفجير المنازل في منطقة الخليج ليس بالأمر العشوائي واعترافات ضابط في المطار تؤكد

أقر الرائد ماهر عزيز منى (فني طيران لاسلكي جوي من مدينة القرداحة يعمل في مطار المزة العسكري) بعد أن أسره الجيش الحر في ريف حمص وتم استجوابه، بأن أوامر قد صدرت بتحصين المطار عن طريق هدم أي بناء حول المطار ضمن مسافة تصل حتى 300 متر، وذلك لخلق مساحة مكشوفة خوفًا من التسلل إليه. كل ذلك يفسر سبب تفجير وتهديم المنازل الواقعة في منطقة الخليج في الجهة الشمالية من داريا والمحاذية للمطار خلال الأسابيع الماضية، ومن خلال حديثة قال أنه جاءت التعليمات بأن من يريد أن يأخذ أي شيء من المنازل والمزارع الموضوعة ضمن المخطط فليأخذ قبل أن تتم عمليه الهدم. كما وتحدث الرائد ماهر عن حفر خندق بعمق سبعة أمتار حول المطار وذلك تحسبًا من حفر أية أنفاق من قبل «الثوار» قد تصل إليه.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

- الاثنين 25 شباط 2013
610 عواد الظاهر
611 محمد عبد الباقي
612 أمجد غرز الدين (طفل)
613 عمر مرداش
614 يحيى العبار
615 محمد الحصان
616 علاء بركة
617 محمود أحمد بدوي

- الثلاثاء 26 شباط 2013
618 سامر شعيب

- الأربعاء 27 شباط 2013
619 فؤاد المصري

- الجمعة 1 آذار 2013
620 قاسم هدلة
621 حسام سليمان اللكود

- السبت 2 آذار 2013
622 فؤاد بركات
623 محمود سعيد الحو

بعد أسلحتهم...
الروس يرسلون إعلامهم إلى داريا

فقد بثت قناة ANNA الإخبارية الروسية تقريرًا مصورًا لمراسلها في دمشق حول الوضع الميداني والعسكري في مدينة داريا. يظهر فيه مراسل القناة في تقريره المؤرخ بتاريخ 18 شباط 2013، على عربة بي إم بي برفقة مصور روسي يرتدي قميصًا يحمل صورة بشار الأسد، حيث قام الفريق بجولة في المناطق التي هي تحت سيطرة الجيش مما جعله يجلس على ظهر العربة «دون خوف من نيران القناصين» كما يقول في بداية تقريره.

ويظهر في التقرير حجم الدمار والضرر الذي لحق بالبنى التحتية والممتلكات والأبنية، إذ تبدو جميع الأبنية التي ظهرت في التقرير، وهي في الشوارع الرئيسية للمدينة، وقد تعرضت لأضرار جسيمة وتهدمت أجزاء كبيرة منها.

ويتهم التقرير «الإرهابيين» بأنهم «دمروا المدينة على مدى سبعة أشهر... وأن البلدان العربية لا تزال تموّل تلك المجموعات ليقاتلوا ويدمروا».

ويتساءل المراسل في تقريره «هل هم -الدول الداعمة للمجموعات الإرهابية- مستعدة للعودة وإعادة إعمار ما دمرته عصاباتهم».

كما يظهر المراسل أمام مبنى المركز الثقافي الذي أدعى أن «العصابات المسلحة» قد تحصنت فيه وخاضت معارك شرسة مدة عشرة أيام، قبل أن يتم القضاء عليهم.

وفي مقابلة له مع من وصفه بأنه القائد المسؤول، والذي لم يظهر منه إلا نصفه الأسفل، يقول هذا القائد بأن الإرهابيين يستخدمون قناصات الناتو من نوع M16، وقواذف الآر بي جي والهاون وصواريخ لاو.... وليختم هذا القائد قوله بأن «الإرهابيين ليس لهم قضية.. صاحب الحق وصاحب الأرض هو من سينتصر في النهاية ونحن الذين سننتصر بإذن الله».

يذكر أن الفريق الصحفي الروسي التابع لقناة ANNA صور عدة أفلام اخبارية في مدينة داريا منذ بدء الحملة العسكرية عليها قبل أكثر من ثلاثة أشهر وذلك برفقة ضباط وعناصر من قوات النظام، أجروا خلالها لقاءات مع ضباط وفنيين من الجيش النظام حول المهمة التي يقومون بتنفيذها في المدينة وحول جاهزية الآليات العسكرية الروسية وقدرتها على خوض معارك داخل المدن.

المجلس المحلي لمدينة داريا وتحدي بناء المؤسسات

المجلس المحلي لمدينة داريا
LOCAL COUNCIL OF DARAYA CITY

قام المجلس المحلي في داريا على فكرة أساسية وهي بناء مؤسسات بديلة للمؤسسات المفقودة التي سقطت بعد فقدان النظام السيطرة على المدينة، وبهدف توحيد الجهود العاملة في البلد تحت إدارة واحدة.

يتحدث النظام الداخلي للمجلس المحلي في بنيته التنظيمية عن مجلس رئاسي مكون من ثلاثة أفراد (رئيس ونائب رئيس وأمين سر) ومن عشرة مكاتب هي (الإعلامي- الإغاثي- الطبي- العلاقات العامة- القانوني الشرعي- الحراك السلمي- الخدمات- المالي- لجان الأحياء - العسكري).

ويتألف المكتب التنفيذي من ثلاثة عشر عضوًا هم أعضاء المجلس الرئاسي ومدراء المكاتب، حيث تتم الانتخابات كل ثلاثة أشهر حسب النظام الداخلي. ولايُسمح لأي مدير مكتب أو أي عضو من أعضاء الرئاسة بأن يترشحوا لأكثر من دورتين إنتخابيتين متتاليتين في نفس المنصب.

هذا مانص عليه دستور المجلس، فهل كان الأداء على أرض الواقع منسجمًا مع نصوصه؟!

كانت انطلاقة المجلس المحلي بتاريخ 2012/10/7 وبدأت الحرب في داريا بتاريخ 2012/11/8، أي بعد شهر تمامًا من بدء التجربة. حيث وجد فيها المجلس المحلي نفسه أمام تحديات كبيرة وحرب ضروس، استعمل فيها النظام كل ماتوفر عنده من أسلحة لوأد الثورة وكسر شوكة الجيش الحر. وكان للمجلس المحلي دور رائد في إدارة المعركة عبر أعضائه في المكتب العسكري، وأيضًا دور كبير في جلب الدعم اللازم لاستمرار الصمود، وإيصال الصورة القريبة للواقع من خلال المكاتب الأخرى (الإعلامي والطبي والمالي والعلاقات العامة وغيرها). واستطاع المجلس أن يكون حاضرًا بقوة في المحافل السياسية، عبر ممثلين موجودين في أكثر من عشرة دولة عربية وأجنبية، وعبر شباب يعملون في مواقع حساسة في التشكيلات المعارضة (الائتلاف والمجلس الوطني خصوصًا). وأصبح اسم داريا وصمود شبابها والكتائب العاملة فيها من مدينة المعضمية وكفرسوسة والمزة، مثار إعجاب كبير للمراقبين في الداخل والخارج.

ولأول مرة في تجربة ثورية محلية، يكون القرار السياسي والعسكري بيد المكتب التنفيذي المنتخب من الهيئات العامة للمكاتب. ولأول مرة يكون العسكر (الجيش الحر) تحت سلطة القرار المأخوذ بشكل ديمقراطي (بالأغلبية). ويحاول المجلس تفعيل هذه الآلية في جميع مكاتبه، رغم كل التحديات الاجتماعية والثقافية، ورغم عقود طويلة من الجهل وثقافة الاستبداد وعدم احترام التعددية والرأي المخالف.

كما يسعى المجلس المحلي أن يعكس مدى حرصه على أملاك الناس وأمنهم، من خلال تشكيله لجهاز شرطة مدنية وعسكرية، ويحاول جاهدًا ردع المخالفين والمتجاوزين للقانون، والمستغلين للفراغ الأمني الذي خلّفه النظام والحرب الدائرة منذ أكثر من مائة يوم، ويقوم على أساس نظري أنه: لا أحد فوق القانون، والعدل هو أساس الملك، وإن لم يستطع في (حالات محددة) محاسبة بعض المخالفين على عدة مستويات، لأسباب تعود لضغط المعركة والظرف الميداني الصعب.

ونذكر أنّ المكتب التنفيذي قرر تفعيل «حكومة أزمة» تتولى إدارة العمل المطلوب منها، حتى تتغلب على الروتين وتسرّع اتخاذ القرارات، ولكن يستمر المكتب بغالب أعضائه بالتشاور في الأمور كلها للتوصل لأفضل نتيجة وأفضل عمل. كما أنه وبعد انتهاء ولايته الأولى، وبالرغم من ظروف المعركة القاسية وعدم وجود الكثير من كوادره في المدينة، إلاّ أنه قدم رؤية جديدة حول توسيع المجلس وهيئات مكاتبه، ووضع آلية انتخاب تتناسب مع ظروف المعركة وتضمن استمرار العمل بأفضل صورة، إلاّ أنّ الهيئة العامة للمجلس قررت وبالأغلبية التمديد للمكتب التنفيذي الحالي لمدة انتخابية جديدة، على أن يستكمل المكتب أعضاءه ويستمر في ضم الأشخاص الفاعلين.

حتى في المجال العسكري؛ يحاول المكتب العسكري (العاشر) أن يكون عمله ممأسسًا وبعيدًا عن عمل الميليشيات، فسياسية توزيع العناصر المسلحة على الجبهات لا تتبع لانتماء معين، بل تمليها الظروف الموضوعية للمعركة، وكذلك يسعى الفريق العسكري أن يعمل على هيكليّة إدارية وتنظيمية قريبة من الهيكليّات التي تعرفها الجيوش النظامية.

إنّ المجلس المحلي لمدنية داريا، كان وعلى مدى أربعة شهور خلت، عنصرًا أساسيًا ومهمًا من عناصر الصمود والعمل الجماعي في المدينة، وهو يسابق الزمن في سبيل تحقيق مشروعه المؤسساتي الديمقراطي وسلطاته البديلة، حتى يضمن أكبر قدر ممكن من الاستقرار وسلاسة المرحلة الانتقالية بعد انفراج الأزمة، غير متناسين لكل الصعوبات الموجودة على الطريق، ومع الشكر الجزيل لكل القوى الأخرى المساهمة بشكل أساسي أو بشكل ثانوي في صمود داريا؛ مدينة العنب والدم.

المشفى الميداني يستقبل العشرات من المصابين

استقبل المشفى الميداني في مدينة داريا يوم الاثنين 25 شباط 16 حالة إصابة من أهالي المدينة بعد أن قامت المقاتلات الحربية التابعة للنظام بشن أربع غارات على وسط المدينة بالقنابل الفراغية مما أدى إلى إصابتهم .

و قد استقبل المشفى خلال الأسبوع الفائت 56 حالة إصابة (بحسب تقارير المجلس المحلي) من أهالي المدينة وحالتهم بين المتوسطة والخطيرة بالإضافة إلى وصول عدة إصابات من عناصر الجيش الحر أثناء المعارك مع قوات الأسد .

وقد كانت اغلب الإصابات التي وصلت للمشفى ناتجة عن القصف الصاروخي والمدفعي الذي تتعرض له المدينة، وقام الأطباء بتقديم العلاج والدواء المناسب لكافة المصابين.

كما أجرى الأطباء عدة عمليات جراحية إحداها كانت عملية (بتر ساق) إحدى المصابين على اثر إصابته برصاص متفجر .

ويقوم الأطباء بمعالجة المصابين وإجراء العمليات الجراحية في ظل نقص شديد للمعدات والتجهيزات الطبية بالإضافة إلى نقص بالكوادر الطبية وحصار خانق .

خرّجت آلاف الشباب وانعكس تأثيرها على الثورة

النظام يستهدف دور العبادة في المدينة بالقصف والتدمير

مع دخول الحملة العسكرية على مدينة داريا شهرها الرابع، يستمر النظام باستهداف مساجد وكنائس داريا على السواء وبشكل ممنهج. هذه المساجد والكنائس التي احتضنت أبناء المدينة من مسلمين ومسيحيين، وساوت بينهم في المحبة والإخاء، ساوى بينها جيش النظام أيضًا لكن بالقصف والتدمير والتخريب.

ولعله ليس من باب المصادفة أن أول شهداء المدينة قد سقطوا يوم «الجمعة العظيمة» (22 نيسان 2011)، وأنه في يوم تشييعهم تناغمت أصوات أجراس الكنائس مع صوت الأذان وصيحات «الله أكبر» في بلدة لم يعرف أهلها يومًا إلا الحب والسلام، ورفض الظلم والطغيان وجَمَعتهم أخوّة العنب والدم.

وقد استهدفت قوات النظام مساجد وكنائس المدينة بالقصف براجمات الصواريخ وبقذائف الدبابات، ما أدى إلى تضررها وانهيارها أو انهيار أجزاء منها. كما كان واضحًا استهداف قوات النظام لمآذن المساجد في محاولة منها لإطفاء أي صوت يواجه صوت القتل والدمار الذي تعلنه آلة الموت التي يقودها النظام. وقد بلغ عدد المساجد المنهارة والمتضررة ستة عشر مسجدًا، لبعضها قيمة أثرية وتاريخية هامة، إضافة إلى تضرر كنيستي المدينة نتيجة ما لحق بهما من قصف قوات الأسد على المدينة.

فقد تعرض جامع المنبر الأثري، وهو أقدم مساجد المدينة، للقصف براجمات الصواريخ ما أدى لانهيار أجزاء كبيرة منه. كذلك تعرض مسجد أبي سليمان الداراني، الواقع في المنطقة القِبلية من المدينة والذي شهد المذبحة الكبرى في آب 2012 والتي راح ضحيتها أكثر من 700 شهيد، وهو أحد أقدم مساجد المدينة للقصف الشديد والمتكرر من دبابات النظام ومدفعيته المتمركزة في جنوب المدينة، ما أدى إلى انهيار أجزاء كبيرة من مبنى المسجد، إضافة إلى انهيار مئذنته بالكامل.

أما مسجد نبي الله حزقيل، الواقع في وسط المدينة، فقد تعرض لقصف عنيف براجمات الصواريخ ما أدى إلى انهياره بالكامل، إضافة إلى أضرار كبيرة بمقام النبي حزقيل الموجود قرب المسجد.

ويوم الأحد 30 كانون الأول 2012، استهدفت قوات النظام مسجد الصحابي الجليل بلال الحبشي بثلاثة صواريخ، تم إطلاقها من إحدى الراجمات المتموضعة في جبال المعضمية المطلة على المدينة، ما أسفر عن تهديم مئذنته بالكامل وسقوطها على الأرض، إضافة إلى إلحاق أضرار ببناء المسجد. وقبل ذلك ويوم 12 كانون الأول 2012، قامت دبابات النظام بقصف مسجد أبي بكر الصديق أثناء أداء المصلين لصلاة الظهر ما أسفر عن مجزرة راح ضحيتها أكثر من ستة شهداء إضافة إلى أضرار كبيرة لحقت بالمسجد.

كما وتعرض كل من مسجد طه وجامع أنس بن مالك وجامع عثمان بن عفان وجامع الصادق الأمين و جامع صلاح الدين وجامع الخلفاء الراشدين و الجامع الكبير وجامع التوبة لدمار جزئي، نتيجة استهدافهم بقذائف الدبابات وصواريخ الراجمات. فيما تضررت مساجد فاطمة والإيمان وعمر بن الخطاب أضرارًا طفيفية نتيجة سقوط القذائف في محيطها.

وكانت كنيستا المدينة قد تعرضتا – كما هو حال المساجد في المدينة- لقصف قوات النظام ما أسفر عن حدوث أضرار فيهما.

كما وانتهكت قوات النظام حرمات المساجد في المناطق التي وصلوا إليها وعبثوا بمحتوياتها، كما حدث في مسجد الحسن والحسين ومسجد أنس بن مالك وجامع الخلفاء الراشدين وجامع عثمان بن عفان وجامع البشير وجامع التوبة.

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية الناطقة باسم النظام (سانا) ومواقع أخرى موالية للنظام قد اتهمت مرارًا «العصابات الإرهابية المسلحة» بالمسؤولية عن اقتحام المساجد والكنائس ودور العبادة في جميع أنحاء سوريا، واتخاذها مقرات عسكرية لها.

واتهمت هذه الوسائل الإعلامية العصابات المسلحة باقتحام مسجد التوبة على طريق المعامل في مدينة داريا حيث قامت بـ «تدنيسه والعبث بمحتوياته وتخريبها»، كما اتهمت بعض هذه المجموعات بأنها «اقتحمت كنيسة داريا وقامت بالعبث بمحتوياتها وسرقتها».

مدينة داريا المعروفة بكثرة المآذن فيها مقارنة مع باقي المدن السورية التي تمتد على مساحة مماثلة، إذ يبلغ عدد مساجد مدينة داريا 35 مسجدًا يحمل الكثير منها أهمية تاريخية وأثرية لقدمها وزيارة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيه لها كجامع أبي مسلم الخولاني الذي يوجد فيه مقام التابعي أبي مسلم الخولاني والصحابي الجليل بلال الحبشي وأبو ثعلبة الخشني، وأبو سليمان الداراني الذي يقول مؤرخون أن مرقده يقع في المسجد المسمى باسمه في المدينة، وكان الكثيرون يقصدونه ليتعلموا علوم الحديث الشريف على يديه. كما كان يؤمها الكثيرون لنيل العلوم فيها والدراسة على أيدي علمائها.

وكان مسجد المنبر أقدم مساجد المدينة أول مسجد تقام به دروس تعليمية وتربوية في داريا، ومن ثم تبعته المساجد الأخرى لتمتد المعاهد التعليمية إلى معظم مساجد المدينة، التي شهدت حركة علمية وتربوية كبيرة عملت على تنشئة الأجيال، وتخرج منها الآلاف من الشباب الواعين المثقفين مايبشر بجيل سليم يحسن قيادة المجتمع والحفاظ على المدينة فكريًا واجتماعيًا وثقافيًا، وهو ما برز في ثورة المدينة التي تميزت بوعي شبابها وثقافتهم واندماجهم مع بعضهم .

الإئتلاف يفشل في تشكيل الحكومة

قرر الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة تأجيل موعد تسمية رئيس الحكومة المقرر السبت في الثاني من أذار، في حين اعتذر رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب عن الترشح لمنصب رئيس الحكومة المزمع تشكيلها خلافًا لمعظم التوقعات والإشاعات.

وفي رسالته التي وجهها إلى معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة ونقلتها بعض المواقع الإخبارية، قال حجاب: «لاحقًا للمحادثات الجارية معكم في القاهرة، والتي أحطتكم فيها باعتذاري عن العمل في الحكومة المؤقتة التي سيعمل الائتلاف على تشكيلها، أرجو تثبيت ذلك لديكم».

وأضاف حجاب في رسالته: «أرجو كذلك إبلاغ الإخوة أعضاء الائتلاف بهذا المضمون، وعدم طرح اسمي نهائيًا».

هذا وقد قرر المجلس الوطني السوري التجمع الأبرز في الائتلاف الوطني السوري ترشيح كل من برهان غليون الرئيس السابق للمجلس وسالم المسلط رئيس مجلس القبائل العربية السورية وأسامة القاضي الخبير الاقتصادي لرئاسة الحكومة.

وبعد أن اعتذر الدكتور برهان غليون عن الترشح معتبرًا أن ذلك (يتنافى مع ميثاق الائتلاف الذي يحرم على آي عضو من أعضاء الائتلاف تولي أي منصب في أي حكومة مؤقتة) وفقًا لما نشره على صفحته على الفيس بوك، يبقى الدكتور أسامة القاضي الأوفر حظًا في ترؤس الحكومة القادمة كما صرح سمير النشار عضو الأمانة العامة في المجلس الوطني السوري.

يذكر أن تشكيل الحكومة طرح سابقًا وتم تأجيله أكثر من مرة بضغط من المجلس الوطني حتى ضمان نيل الاعتراف الدولي بالحكومة و دعمها.

الحر يستهدف جاجزي تروبيكانا والقضاء العسكري في دمشق وموكبا لحزب الله في جديدة يابوس

قام الجيش الحر بتاريخ 25 شباط 2013 باستهداف حاجز «تروبيكانا» على طريق دمشق-حمص الدولي بقذيفة أثناء وصول سيارة عسكرية محملة بعدد من جنود النظام على نقطة الحاجز ما أدى إلى تفجير السيارة بالكامل وقتل كل من فيها. وأعقب الانفجار إطلاق رصاص كثيف كما شهدت منطقة العباسيين وساحة التحرير استنفارًا أمنيًا وانفجرت سيارة مفخخة داخل رحبة الدبابات بالقرب من كراجات العباسيين.

وبحسب روايات شهود العيان فقد هرعت سيارات الإسعاف إلى المكان بعد أن تسبب الانفجار بحدوث اختناق مروري على العقدة التي تعتبر المدخل الرئيسي لمدينة دمشق كما توافدت عشرات سيارات الإسعاف إلى مشفى 601 العسكري في منطقة المزة في العاصمة عقب الانفجار.

وقامت قوات النظام يومها بقصف أطراف حي جوبر في العاصمة دمشق، من جهة كراجات العباسيين وحاجز ميسلون، والتي شهدت اشتباكات بين قوات النظام وعناصر الجيش الحر كما دارت اشتباكات على أطراف حي القابون الدمشقي وأغلقت قوات الأمن أوتوستراد دمشق-حمص الدولي وساحة الميسات والجسر الأبيض وكافة مداخل ساحة السبع بحرات في حين شهدت أحياء العدوي والتجارة انتشارًا أمنيًا كثيفًا.

كما أعلن المكتب الإعلامي لألوية أحفاد الرسول في بيان صادر عنه بتاريخ 27 شباط 2013 استهداف «لواء أحفاد الرسول» بالتنسيق مع سرية الهندسة في «لواء الحبيب المصطفى» لمبنى القضاء العسكري الواقع بالقرب من وزارة التعليم العالي في دمشق وذكر البيان أن العملية تمت من خلال زرع ست عبوات ناسفة شديدة الانفجار في قلب المبنى عبر «اختراق أمني-استخباراتي» خلال اجتماع لضباط وقضاة عسكريين في حين لم ترد أنباء عن حجم الخسائر.

وجاء استهداف المبنى بعد أن تحول إلى «مذبح للناشطين والمعتقلين ومقر لإصدار أحكام الإعدام اللاشرعية بحقهم ورداً على المجازر المؤلمة في مختلف الأراضي السورية» بحسب البيان. من جهته أعلن التلفزيون السوري الرسمي أن «تفجيرًا إرهابيًا وقع في منطقة البرامكة- الجمارك في دمشق».

هذا وقد سقطت عدة قذائف هاون خلف القضاء العسكري بالقرب من كلية الآداب في منطقة المزة، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فيما أعلنت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن إطلاق «الإرهابيين» لقذيفتي هاون سقطتا بالقرب من كلية الآداب ومشفى الأسد الجامعي في دمشق.

استهداف الجيش الحر موكبًا لـ «حزب الله» في جديدة يابوس

وفي تطور آخر أصدرت كتيبة رجال الحق يوم الثلاثاء 26 شباط 2013 بيانًا أعلنت فيه استهدافها لموكب قالت بأنه تابع لـ «حزب الله» اللبناني يوجد فيه «ضباط كبار رفيعو المستوى أحدهم برتبة لواء في جيش النظام السوري بالإضافة إلى شخصيات تابعة لحزب الله».

وبحسب البيان تم تفجير الموكب بالكامل من خلال زرع ألغام على طريق أتوستراد دمشق-بيروت في مدينة جديدة يابوس على الحدود اللبنانية السورية. وكانت هذه الشخصيات الرفيعة التابعة لنظام الأسد في اجتماع أمني كبير في لبنان. وتمت العملية من خلال «شراء» بعض الضباط «ضعاف النفوس» من داخل هذا النظام.

سيطرة «الجيش الحر» على موقع الكبر «النووي» يكشف بعض خفايا نظام الأسد

أوس العربي - حلب

سيطرت كتائب من الجيش الحر في ريف دير الزور الغربي بتاريخ 2013/2/22 على ما كان يعرف بموقع الكُبر النووي والذي يبعد قرابة ستين كيلو مترًا عن مركز المحافظة بعد حصار دام نحو عشرين يومًا.

وبحسب تصريح للرائد أبو حمزة قائد لواء جعفر الطيار المشارك في عملية السيطرة أن النظام قام بنقل الجنود والأسلحة وإفراغ المكان من كافة محتوياته عبر حوامات بمساندة طائرات الميغ ليومين متواصلين. وأكد أن المكان سيبقى في حراستهم ولا يمكن لأحد أن يدخله إلا بشكل منظم ودعا اللجنة الدولية للقدوم والتحقق من المكان بشكل كامل.

ويقول أبو غنام، أحد القادة الميدانيين المشاركين بهذه العملية «يذهلك» المنظر للوهلة الأولى، بناء عملاق ملحق بمحطة مياه ولا يمكن الحكم إن كانت وظيفتها تصفية المياه أم تبريد ما ينتج في هذا البناء. وفي داخل المبنى تغمرك روائح غازات غير مألوفة أو حتى معروفة للكثيرين أشبه بخليط من الأمونيوم والكلور بالإضافة إلى رائحة الوقود. وأكد وجود ثلاثة منصات لإطلاق صواريخ سكود داخل المبنى، تم إطلاق اثنين منهما في وقت سابق دون أن تُعرف أين كانت وجهتهما كما يوجد صاروخ ثالث يبدو أنه كان معدًّا للإطلاق.

ويقع هذا الموقع «النووي» في قلب البادية وبالقرب منه تقع محطة تصفية مياه الكَسرة التي تحولت في ما بعد إلى موقع عسكري لحراسة «الموقع النووي» داخل أخدود معزول محاط بالعديد من نقاط الحرس وتحوي الأراضي المحيطة به أكثر من ألف لغم أرضي مما يدل على حساسية هذه المنشأة.

وجدير بالذكر أن الطيران الإسرائيلي استهدف موقع الكبر في أواسط عام ٢٠٠٨ حين اخترق الطيران الإسرائيلي الأجواء الإقليمية السورية وتوغل حوالي 2000 كيلو متر داخل الأجواء السورية وصولًا إلى الموقع لينفذ ضربة إستباقية على ما زعم أنه موقع لـ «مفاعل نووي». في حين أكدت كافة روايات الأهالي والسكان المحليين أن هذه المنطقة لطالما كانت مغلقة بشكل محكم ولطالما كانوا يشاهدون سيارات فارهة مخصصة لمسؤولين رفيعي المستوى أو حافلات كبيرة من قبيل البرادات والتي كانت تدخل بشكل دوري إلى الموقع. وأكدت لجنة التحقيق الدولية التي حضرت حينها إلى موقع الكبر بعد الحادثة عدم وجود أي مؤشر لأي نشاط يدل على تخصيب اليورانيوم أو حتى تصنيعه.

ويبدو أن سيطرة الثوار على موقع الكبر فتحت المجال أمام العديد من التساؤلات حول صحة الادعاءات التي كان يطرحها نظام الأسد حول «ترسانته العسكرية»

«معارك» الخبز والطحين في إدلب تؤجج المزيد من الخلافات

أبو إسحاق الإدلبي - إدلب

بدأت محافظة إدلب منذ شهرين ونصف تشهد أزمة خبز خانقة استمرت مدة أسبوعين تقريبًا. ولم تكد أزمة قلة الخبز في الأفران تنتهي حتى انفجرت أزمة جديدة تمثلت بتفاوت سعر ربطة الخبز الأمر الذي فجر خلافات بين أهالي محافظة إدلب وخاصة في ريفها.

وبدأت أزمة تفاوت أسعار ربطة الخبز منذ أسبوعين مع استلام بعض الجمعيات الخيرية في قرى ريف إدلب مسؤولية تأمين الطحين لبعض الأفران في المحافظة لتخفيف أزمة نقص الخبز حسب إمكانياتها بعد أن قام نظام الأسد بقطع الإمدادات عن الأفران واستهدافها من خلال قصفها بالطيران.

إلا أن تفاوت إمكانيات الجمعيات الخيرية المساهمة أدى إلى تفاوت أسعار ربطة الخبز بين قرية وأخرى ما بين 25 إلى 50 ليرة ما دفع بعض الأهالي للتوجه إلى القرى التي تباع فيها ربطة الخبز بسعر أقل الأمر الذي شكل ضغطًا على الأفران هناك وأدى إلى عدم كفاية الخبز لأهالي المنطقة ما أثار سخط سكانها المحليين في حين عانت الأفران الأخرى من كساد الخبز فيها بسبب قلة إقبال الناس على الشراء منها بسبب أسعارها المرتفعة.

ولدى سؤال القائمين على الجمعيات الخيرية، أوضح الشيخ أبو أحمد رئيس إحدى الجمعيات التي تقدم الدعم للنازحين أن جمعيته تتكفل بسعر الطحين وأجور نقله من تركيا وسعر المازوت وأجور العمال وما إلى هنالك في إحدى قرى ريف إدلب الغربي لأن هذه القرية استضافت العديد من النازحين إليها الأمر الذي يجعل سعر ربطة الخبز 25 ليرة فقط. في حين أشار المحامي أبو جهاد المسؤول الإغاثي في قرية مجاورة إلى أن جمعيته تتكفل بتأمين سعر الطحين وهي لا تتكفل بأجرة نقله من تركيا كما لا تتحمل تكاليف أسعار الوقود التي تتراوح في السوق السوداء ما بين 110 و125 ليرة لليتر الواحد، لذلك تقوم الأفران ببيع ربطة الخبز بخمسين ليرة بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

وتقول أم رياض، وهي أرملة وأم لخمسة أولاد أنه من الصعب عليها شراء ربطة الخبز يوميًا بخمسين ليرة لأن «العيشة صعبة».

وتساءل أبو أحمد وهو عامل بناء في القرية «لماذا تبيع اللجان المحلية في قريتنا ربطة الخبز بخمسين بينما تباع في «الضيعة» المجاورة بـ 25!»

كما برزت مشكلة التخوين وتوجيه اتهامات للجان المحلية بالتلاعب بالأسعار وعلى إثرها عقدت عدة اجتماعات لحل الأزمة إذ وضع الأهالي بصورة الوضع وتم فرض بيع ربطة الخبز بسعر 25 ليرة للعوائل النازحة وأسر الشهداء والأرامل والفقراء فقط.

تعدي «لواء أحرار سوريا» على بعض إعلاميي حلب يثير بلبلة كبيرة

هنا الحلبي - حلب

قام عناصر من (لواء أحرار سوريا) باعتقال شابين من شبكة حلب نيوز وشابين من مركز حلب الإعلامي بعد أن قامت هذه الصفحات بالتشهير باللواء الذي ارتكب أحد عناصره «جريمة» بحق أحد المدنيين. وكانت قد سقطت قذيفة على أحد المنازل في حي طريق الباب منذ أسبوعين فخرج شاب من المنزل المستهدف وشتم الجيش الحر، وقد فقد بعضًا من أفراد عائلته بهذه الحادثة، وعلى إثرها قام أحد عناصر لواء أحرار سوريا بقتله.

أثارت هذه الجريمة بلبلة كبيرة في حلب وأدان إعلاميو حلب وكافة تنسيقيات وصفحات الثورة فيها هذه الجريمة وأصدرت وثيقةً تشجب بها أي انتهاك يمارس ضد الإعلاميين أو أي تعدي على حرية الإعلام وقع عليها عدد كبير من الصفحات الإعلامية في سوريا من بينها صفحة «الثورة الصينية ضد طاغية الصين» و «البنت الحلبية» و «حلب الآن» ليتم إطلاق سراح المعتقلين بعد يوم واحد من تاريخ التوقيع على هذه الوثيقة.

وبحسب شهادة ماهر، وهو إعلامي من مركز حلب الإعلامي فقد اقتحمت مجموعة من عناصر «اللواء» مركزنا الإعلامي بحثًا عن مدير المركز، وقال أحدهم بالحرف الواحد «سنقطع يد من يتحدث عنا بالعاطل في الإعلام»، واحتدمت أنا معهم بالنقاش حتى كادوا أن يعتقلوني.

وبعد هذه الحادثة بأسبوع تعرض إعلامي بارز في حلب يلقب محمد ابن حلب للخطف وأطلق سراحه بعدها. وروى محمد لعنب بلدي قصة اختطافه أنه كان متوجهًا ليلًا إلى المكتب الإعلامي الذي يعمل به في حي الزبدية عندما خطفه ثلاثة رجال فور دخوله المبنى وقاموا بعصب عينيه وإغلاق فمه واقتادوه إلى مكان بعيد إذ استغرق وصوله إليه ساعة ونصف الساعة تقريبًا دون التوقف عند أي حاجز على الطريق. ويقول بأنهم احتجزوه في غرفة مظلمة وباردة لعدة ساعات ثم اقتادوه لغرفة التحقيق. مؤكدًا أن التحقيق كان يتم كل عدة ساعات على يد عدة رجال مكشوفي الوجوه مخاطبين إياه «يا إعلامينا المشهور».

وقال محمد أن أول تهمة وجهت له أنه يتعامل مع المخابرات الجوية وبأنه كتب أخبارًا «مسيئة» عن الجيش الحر «من أجل التخريب على الثورة» وذكر أن كافة أسئلتهم كانت تدور حول عمله في الإعلام كما سألوه عن باقي أعضاء المكتب وعن أعضاء مكتب حلب نيوز أيضًا وكان تركيزهم هو معرفة المسؤول عن المكاتب. وذكر محمد أنهم «هددوه» أحيانًا بالقتل وصوبوا نحوه بعض الرصاصات، لكنهم في النهاية «طمأنوني» بأنهم سيطلقون سراحي شريطة ألا أعود إلى عملي الإعلامي «وإلا سيكلفني ذلك حياتي». وقال محمد بأنه «اختار طريقه» حتى لو كلفه الأمر حياته موجهًا كلامه للعصابة التي اختطفته ولم تتجرأ على الكشف عن هويتها على حد زعمه.

ووجه كثير من الناشطين انتقادات لهذا التصرف معبرين بالقول أن «الفظائع» التي ارتكبها نظام الأسد بحق الإعلاميين دفعت بعدد أكبر للعمل في هذا المجال، ولن تقف تصرفات «ثلة من عصابات حديثة» بوجه استمراريتهم.

ويذكر أن الإعلام في الثورة السورية يعتبر من أهم مقوماتها وعامل رئيسي في إنجاحها وإيصال معاناة الشعب من ممارسات النظام بعد أن منع الأخير وكالات الإعلام العالمية والعربية من دخول سوريا.

المعلم في طهران يدين قرار أميركا وصالحي يؤكد بقاء الأسد حتى انتهاء ولايته

ندد وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم في مؤتمر صحفي عقده ونظيره الإيراني على أكبر صالحي في طهران أمس السبت موقف الولايات المتحدة بإرسال مساعدات عسكرية غير فتاكة في حين قال صالحي أن سوريا لن تلقي السلاح مشيرًا إلى أن الأسد سيبقى في منصبه «حتى إجراء انتخابات جديدة في سوريا».

هذا وقد اتهم المعلم الولايات المتحدة بـ «ازدواج المعايير» بحجة أن «من يبحث عن حل سياسي لا يعاقب الشعب السوري» وبدوره اعتبر صالحي أن الحصار الاقتصادي المفروض على سوريا هو حصار على الشعب السوري كما استغرب من قرار الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي إرسال مساعدات غير قاتلة للمعارضة السورية.

وخلال المؤتمر الصحفي أكد المعلم استعداد نظامه للحوار حتى مع «من تلطخت أيديهم بالدماء» مشيرًا إلى اتخاذ إجراءات قانونية تقدم ضمانات لكل من يرغب في الحوار بالداخل والخارج. من جهته أكد صالحي أن بلاده تعمل على وقف العنف في سوريا قبل كل شيء، موضحًا أن بلاده تبذل قصارى جهدها كي توفر «الأجواء اللازمة» للحوار بين المعارضة ونظام الأسد واتهم من أسماهم الدول «الداعمة» للمعارضة السورية بأن سلوكهم يطيل أمد الأزمة.

كما أكد المعلم أن الشعب السوري قادر على حل أزمته وأبدى «تفاؤله بالمستقبل» وبأن الجيش السوري «صامد» وسيستمر في معركته ضد «الإرهاب» مشيرًا إلى أنه «سيواصل تأدية واجباته بـ «تجفيف مصادر الإرهاب المرتبط بالقاعدة» مشدّدًا أن الجيش السوري يقوم «بدوره في الدفاع عن المواطن السوري وممتلكاته».

اتصالات أميركية-روسية لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية

اتفق الرئيسان الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي بينهما على ضرورة تعزيز عملية تحول سياسي لإنهاء العنف في سوريا بأسرع ما يمكن بحسب بيان صادر عن البيت الأبيض. من جهته أعلن الكرملن في وقت سابق أن الرئيسين الأميركي والروسي تعهدا بالعمل على تجنب إلحاق ضرر بالعلاقات الروسية-الأميركية بسبب الخلافات بينهما حول الشأن السوري وتحديدًا بقاء الأسد في السلطة.

وكان المعلم في زيارة إلى روسيا لمتابعة الشأن السوري قبل التوجه إلى طهران للتباحث مع نظيره الإيراني حول الشأن السوري.

مقتل ناشط سوري في ظروف غامضة واتهامات لجماعات من «الجيش الحر»

قتل أمس السبت الناشط السوري عبد الله ياسين في حلب في ظروف غامضة لم يتم كشف ملابساتها بالكامل بعد. ووجهت أصابع الاتهام للواء أحرار الشام. وتضاربت الأنباء حول مقتل الناشط عبد الله ياسين، ففي حين وجهت أصابع الاتهام للواء أحرار الشام، ادعى بعض الناشطون في حلب أن عبد الله استشهد خلال اشتباك مع كتيبة محمد المجدمي، وهي واحدة من الكتائب التي تتهم بـ «التشبيح والسرقة» من الكتائب التي انتشرت مؤخرًا وبكثرة في مدينة حلب وريفها.

واتهم غسان ياسين، وهو ناشط سوري معروف وأخ عبد الله ياسين، على صفحته على الفيسبوك، أن قاتل أخيه هو قائد كتيبة اسمه «أبو جعفر» مؤكدًا أنه الآن في عهدة المحكمة إذ ألقي القبض عليه مساء أمس بعد ساعتين من الجريمة.

ويذكر أن الشهيد عبد الله ياسين ينتمي لأسرة ثائرة معروفة وهو عسكري أعلن انشقاقه عن نظام الأسد قبل عام ستشهد أخان له على يد قوات النظام خلال اقتحام ثكنة عسكرية. وتعرض لعملية خطف في كانون الأول الماضي واتهمت حينها «جبهة النصرة» باختطافه أثناء مشاركته في مظاهرة في بستان القصر. وأكد غسان ياسين أن قتلة أخيه هم «عصابة كاملة» وبأنه لن «يهنأ له بال» إلا بمحاسبتهم جميعًا.

رسائل الأسد

أحمد الشامي

التفجيرات الأخيرة في دمشق والتي استهدف اثنان منها مواقع ثانوية للعصابة الأسدية، كان الهدف منها على ما يبدو التمويه على التفجير الأساسي في حي المزرعة.

استهداف «موقف الحياة» يحمل كل سمات الفعل الإجرامي الأسدي، فهو استهدف مركز تجمع الميكروباص الذي يخدم مناطق الغوطة الشرقية. وحدها «محاسن الصدف» هي التي جعلت السيارة المفخخة تخطئ هدفها المفترض وهو فرع حزب البعث، ببضعة مئات من الأمتار، وتنفجر وسط الأهالي المتجهين إلى مناطق حرستا ودوما وجوارها، وهي بالضبط المناطق الخارجة عن سلطة الأسد.

صواريخ الأسد وطائراته ومدافعه تقصف الغوطة الشرقية يومياً، وهي لا توفر الغوطة الغربية من حممها، فداريا أصبحت أنقاضاً، لكن دمشق بقيت «محظوظة» فلم تنل منها صواريخ سكود ولم تقصف طائرات العصابة وسط العاصمة حتى الآن.

هذا الوضع «الشاذ» يبدو أنه يقترب من نهايته، فهاهي العاصمة السورية تلاقي نصيبها من قنابل الأسد القادمة على أربعة عجلات هذه المرة.

كان من الصعب على العصابة أن تطلق صواريخ سكود مباشرة على مركز تجمع سكان الغوطة الشرقية في المزرعة، فدقة هذا الصاروخ هي في حدود الألف متر! مما يعني أن الصاروخ الموجه لموقف «الحياة» قد يصيب فرع الحزب بالخطأ...

عز على عصابة الأسد أن يبقى قلب دمشق حياً وأن لايطول الدمار مركز المدينة الخالدة، فأرسلوا وسائل الدمار براً هذه المرة والحجة جاهزة «إنها العصابات المسلحة وجبهة النصرة».

الأسد لايبالي أساساً بالمنطق الذي لايستسيغ أن يقتل الثوار «حاضنتهم» الشعبية فالتفجير الهمجي الذي جرى في المزرعة يصب في صالح الأسد في النهاية.

من يظن أن هكذا عمليات ستسقط النظام أو تضره يرتكب خطأ مميتاً، فكل العمليات العشوائية وقتل المدنيين هي في صالح النظام الذي يستفيد من خوف المواطنين ومن التفافهم حول من يظنونه قادراً على حمايتهم من الموت العشوائي.

سواء أرسل الأسد «رسائله» المميتة عبر براميل متفجرة تلقيها الطائرات، أو صواريخ هجية تفني البشر والحجر، أو تولت «جبهة النصرة» ومثيلاتها تسليم هذه الرسائل المتفجرة براً، يبقى مضمون الرسالة واحداً « أحكمكم أو أقتلكم».

اعتقالات جديدة تطال أهالي داريا

تستمر أجهزة النظام الأمنية باستهدافها لأبناء مدينة داريا بالاعتقال والتوقيف، إذ بات احتمال اعتقال أي من أبناء المدينة لدى مروره على أي من حواجز النظام أمرًا واردًا جدًا مما يتطلب الحذر والانتباه من قبل أبناء المدينة أثناء تنقلاتهم.

في يوم السبت 23 شباط 2013 تم اعتقال الشاب لؤي عدنان شربجي (متزوج – 36 عامًا) من على حاجز تابع للنظام بين الكسوة والمقيلبية.

واعتقل يوم الأحد 24 شباط الشاب فادي صلاح محمود (28 عامًا) على أطراف داريا، ومحمد خير فياض كشكة (45 عامًا) من على حاجز قطنا.

ويوم الإثنين 25 شباط تم اعتقال الأخوة خالد وشادي وعلي أبناء صلاح محمود (أشقاء فادي الذي اعتقل في اليوم السابق) وذلك بعد مداهمة منزلهم في اللوان، وتم الإفراج عن علي في اليوم التالي. كما تم اعتقل شابين من عائلة عباس من سوق الإثنين في صحنايا في اليوم نفسه.

واعتقل يوم الثلاثاء 26 شباط الشاب أحمد شفيق شربجي على حاجز الأربعين في معضمية الشام وهو في طريق سفره إلى لبنان، كما اعتقل فهد الشيخ رجب من الحدود اللبنانية السورية في نقطة المصنع أثناء توجهه إلى لبنان. كما تم اعتقال الشاب سامر شمايط من حاجز قطنا، واعتقال أحمد مدوّر (50 عامًا) وابنه دياب (28 عامًا) وذلك بعد مداهمة منزلهما.

وشهد يوم الخميس حملتي اعتقال بحق أبناء المدينة وذلك على حاجز الجديدة – طريق الفصول الأربعة وعند حاجز دير القديس بولس في منطقة كوكب. فعلى حاجز الجديدة تم اعتقال عدد من النساء من أهالي داريا حيث تم الاتصال بأقاربهن للمجيء لأخذهن ليتم اعتقال من يحضر من الرجال، وبهذه الطريقة تم اعتقال الأخوين أحمد وشفيق خولاني ولدي يوسف. وعلى حاجز دير القديس بولس تم اعتقال عدد كبير من أبناء المدينة عرف منهم 9 أشخاص من عائلات طالب – الشوا – حمودة – الحليوا – العبار – بكري باشا.

أما على صعيد الإفراجات، فقد أفرج يوم الأحد 24 شباط عن الشاب عامر اللحام بعد قرابة شهر على اعتقاله.

كما أفرج يوم الأربعاء 27 شباط عن كل من مها الشربجي وهنادي جنح بعد قرابة الشهرين من اعتقالهن.

لا حتى ننسى معتقلينا

وائل عبيد «أبو رائد»

((بدنا نسقطوا شلون ما كان))

«بدنا نسقطوا شلون ما كان»

هذه العبارة كثيرًا ما كان يرددها وائل عبيد (أبو رائد) في المظاهرات وجلساته مع أصدقائه كما ينقلون عنه.

أبو رائد كان من أوائل المشاركين بثورة الكرامة، حيث كان بالصفوف الأولى في المظاهرات السلمية، بصحبة هاتفه المحمول لينقل بعدسته كل تفاصيل الثورة ومظاهراتها السلمية.

اعتقلته المخابرات الجوية مع صديقه وسيارته بتاريخ 5 آب 2011 من أمام جامع المصطفى في داريا..

أبو رائد من مواليد 1983 متزوج وأب لطفلين ملاك ذات الأربعة أعوام، ورائد ابن العامين، ويعمل أعمالًا حرة، ولديه وضع صحي خاص بسبب تعرضه لحادث سير قبل حوالي عشر سنوات. ملاك ورائد (أبناؤه) لا يعلمون عن اعتقال والدهم بل يظنون أن سبب غيابه هو سفره وانشغاله بالعمل.

تنقل أبو رائد خلال فترة اعتقاله بين أفرع المخابرات الجوية- مطار المزة، ومن ثم الفرقة الرابعة، ومن ثم نقل إلى سجن صيدنايا العسكري بتاريخ 5 تشرين الثاني 2012، وقد وردت أنباء مؤخرًا عن تحويله إلى سجن عدرا المركزي، ولم يتمكن أهله من التأكد من ذلك.

وائل شاب ملتزم دينيًا فهو يعيش في بيئة محافظة، ولكنه سجل موقفًا مبكرًا من الشيخ البوطي وكان يستنكر عليه عداءه للثورة السورية ودعمه المطلق للنظام، وكثيرًا ما اصطدم مع أقرانه الثوار الذين كانوا مايزالون يدافعون عن الشيخ البوطي.

ومن المواقف التي تميز بها وائل أثناء الثورة اتخاذه لقرار الإقلاع عن التدخين بشكل نهائي وذلك أمام جموع الأهالي الذين قدموا إلى خيمة عزاء أحد الشهداء في بداية الثورة متأثرًا بكلمة ألقاها الناشط يحيى شربجي حول التغيير وضرورة بدأ من النفس. فأخرج وائل علبة السجائر أمام الجميع وقام «بفعسها» وتعهد أمامهم بعدم العودة إلى التدخين. وذكر نشطاء من أصدقاء وائل أنه لم يعد إلى التدخين منذ ذلك الوقت.

تسعة عشر شهرًا وما يزال وائل في سجون الأسد رغم مراسيم «العفو» العديدة التي أصدرها رأس النظام خلال سنتي الثورة، دون أن يشمل معتقلي داريا في «مرحلة الورود والماء» ووائل أحدهم.

عمران دياب الرفاعي

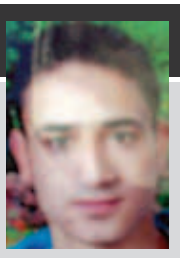

اعتقل الشاب عمران الرفاعي البالغ من العمر تسعة عشر عامًا من قبل حاجز طيار لقوات المخابرات الجوية بينما كان مارًا في شارع الوحدة وسط داريا وذلك بتاريخ 25 آذار 2012.

تمت مشاهدة عمران من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم عدّة مرات في سجن مطار المزة التابع للمخابرات الجوية وكانت آخر مشاهدة له بتاريخ 1 كانون الأول 2012.

حسان بدوي شبرق

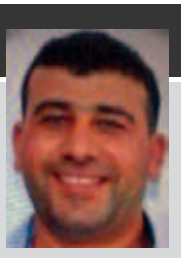

حسان شبرق من مواليد داريا ويبلغ من العمر 35 عامًا.

يعمل في بخ الأحذية والموبيليا، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد.

اعتقلته قوات المخابرات الجوية بعد أن داهمت محله الذي يعمل فيه دون سبب وذلك بتاريخ 27 آذار 2012.

شوهد حسان أكثر من مرة في سجن مطار المزة العسكري، وكان أخرها بتاريخ 1 كانون الأول 2012.

ضياء سعيد شبرق

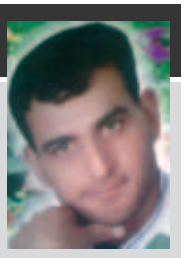

اعتقل ضياء البالغ من العمر 27 عامًا من قبل عناصر المخابرات الجوية بعد أن داهمت محله الذي يعمل فيه، حيث قامت بتفتيش المحل ومن ثم اعتقال ضياء دون سبب، وذلك بتاريخ 27 آذار 2012.

يعمل ضياء في تصليح المدافئ وهو متزوج ولديه طفلين.

تمت مشاهدته أكثر من مرة في سجن مطار المزة العسكري، كان أخرها بتاريخ 1 كانون الأول 2012.

استهداف البنية الصناعية
شركة نستلة السويسرية تخسر أحد أكبر فروعها في الشرق الأوسط

مازال مسلسل استهداف المصانع والمعامل مستمرًا من قبل النظام في محاولة لضرب كل مقومات الاقتصاد الوطني. فقد بدء النظام بتضييق الخناق على الناس من خلال حصار المدن والقرى وإغلاقها بالحواجز ومنع دخول الحاجيات اليومية، مرورًا بقصف المخابز وصولًا إلى حرق وقصف المعامل الصناعية.

فمعمل «نستلة» كان واحدًا من المصانع التي تعرضت للقصف بعدّة قذائف ظهيرة يوم الثلاثاء 26 شباط 2013، أثناء القصف الذي تعرض له مخيم النازحين في خان الشيح، إثر اشتباكات دارت في المناطق المجاورة له صبيحة اليوم نفسه بين عناصر من الجيش الحر وقوات النظام. ولم يستطع شهود عيان معرفة نوع تلك القذائف التي تسببت بحريق كبير داخل المعمل.

حيث تحدث أبو عبدو (أحد شهود العيان) عن «سقوط قذيفتين على الأقل في المعمل ثم ظهرت سحابة دخان أبيض تلاها ألسنة لهب كبيرة» واستمر الحريق ما يقارب الثلاثة أيام دون توقف مما جعل الدخان يغطي أجزاءً كبيرة من المخيم، دون أن تأتي أية فرق إطفاء لإخماد الحريق، مما دفع سكان المنطقة إلى تحويل جزء من النهر الأعوج إلى أرض المعمل في محاولة منهم لتخفيف الحريق الذي لم يستطيعوا الاقتراب منه لشدة اللهب. وقد تحدثت تنسيقية المنطقة أن المعمل يحوي قرابة الـ 400 برميل من مادة المازوت القابل للاشتعال كانت موجودة في ساحة المعمل ويرجح أنها كانت سببًا إضافيًا لضخامة الحريق.

يصنف معمل نستلة من بين أكبر المصانع الغذائية في منطقة الشرق الأوسط، إذ ينتج المصنع 47 ألف طن سنويًا، ويتنوع إنتاجه ما بين حليب الأطفال وحليب نيدو ومنتجات غذائية أخرى كشوربة ماجي وأصناف مختلفة من الشوكولا. ويذكر أن إدارة المعمل قامت مؤخرًا بنقل مقر عمل الإدارة إلى قلب العاصمة دمشق واتخذت من فندق الـ «فورسيزونز – Four Seasons» مكان لإدارة الشركة. وقد انعكست أثار الحريق على السوق المحلية السورية بشكل فوري، إذ ارتفعت أسعار معظم منتجات «نستلة» والمنتجات البديلة والمنافسة وبنسب متفاوتة حسب المُنتَج والمنطقة. فبعد ظهر الخميس أخبرنا موزع أحد الشركات المنافسة لـ «نستلة» أن الشركة التي يعمل بها قررت رفع أسعار بعض منتجاتها من الحليب والشوكولا بنسب مختلفة وصلت إلى 15% كما يقول أبو محمد صاحب سوبر ماركت في كفرسوسة، وهو ما وافقه عليه عدد من اصحاب البقاليات في منطقته. أما في سوق البزورية بدمشق فينصح التاجر أبو عمر زبائنه بشراء ما يحتاجونه من منتجات نستلة «اليوم لأنو بكرة مالح تلاقوها أو إنو سعرها لح يكون نار»، مشيرًا إلى أن عددًا من جيرانه قد رفعوا أسعار بعض منتجات نستلة وخاصة «ماجي» منذ صباح الأربعاء.

معمل نستلة لم يكن الوحيد الذي تعرض للقصف والحرق، فقد اندلع حريق هائل الأسبوع الماضي في مطبعة الطرابيشي في منطقة عقربا على طريق مطار دمشق الدولي جراء تعرضها للقصف. وتعتبر شركة الطرابيشي من أكبر المطابع وشركات التغليف في سوريا، وتصنف في المرتبة الأولى في خدمات التغليف المتنوعة وخاصة التغليف الدوائي. كما تعرضت ثلاثة مصانع أخرى للقصف في منطقة عدرا بريف دمشق من بينها معمل «شامي» للأدوات الكهربائية.

تدمير المصانع والشركات العاملة في سورية يعني خسارة اقتصادية كبيرة لمصادر الإنتاج المحلي وإضمحلال مصادر تشغيل اليد العاملة وتدميرًا لكافة مقومات الصناعة الوطنية، مما يزيد من تحديات المستقبل في تأمين مصادر تمويل لإعادة ترميم المصانع المدمرة ودخولها في دورة الإنتاج من جديد وربما يستغرق ذلك عدة سنوات. وهذا التحدي يشكل أيضًا خطرًا إضافيًا بارتفاع نسبة البطالة والفقر وإنتشار الجريمة والسرقة في وقت أكثر ماتكون فيه سورية بحاجة إلى مقومات الاستقرار الداخلي للنهوض من جديد والبدء بعملية إعادة الإعمار وتكوين المجتمع من جديد.

أزمة الخبز بين نقل المخصصات وإلغاء الموافقات الاستثنائية

لسنوات طويلة كان الشعار الدائم للحكومات المتعاقبة «الخبز خط أحمر» و «من غير المسموح التلاعب بلقمة عيش المواطن». ورغم كل تلك الوعود المتجددة والمتكررة، فقد وقعت أزمة الخبز وتفاقمت بما يفوق حد الخيال، إذ يقف المواطن السوري أمام الفرن على دور الخبز لساعات وربما في النهاية لا يحصل على ربطة الخبز التي يريد، بينما على بعد أمتار منه يقف أشخاص مستعدون لبيعه عدة ربطات خبز من إنتاج الفرن نفسه ولكن بأسعار خيالية قد تتجاوز 100 ليرة للربطة الواحدة، في حين أن سعرها «النظامي» هو 15 ليرة فقط.

إذ أنه ومع خروج الآلاف من السكان من بيوتهم في المناطق المتوترة التي تشهد اشتباكات أو قصفًا أو حملات عسكرية لقوات النظام، فقد ازداد الضغط على الأفران في المناطق «الأقل» سخونة أو الهادئة نسبيًا. وكان اللافت الإجراءات الحكومية «الارتجالية» للتعامل مع هذا الوضع، حيث تم إعطاء موافقات استثنائية لشرائح معينة من المجتمع للحصول على الخبز، في حين ينبغي على الآخرين الوقوف على الدور لساعات للحصول على الخبز، الأمر الذي يمكن وصفه بمعاملة «طبقية» لأبناء المجتمع تقوم لدرجة كبيرة على أساس الولاء للنظام والوقوف إلى جانبه. فالموافقات الاستثنائية شملت بالدرجة الأولى العسكريين والموظفين، والعسكريون هم الذين يحمون النظام ويدافعون عنه في مواجهة أبناء بلدهم، أما الموظفون – كثير ممن تبقى منهم- فهم محسوبون على النظام ويعطونه بعض الشرعية التي فقدها، ولذلك فقد كافأهم بمنحهم تلك الموافقات الاستثنائية وجعل لهم أدوارًا خاصة على الأفران كي لا ينتظروا طويلًا.

وجاء القرار الحكومي الجديد لوزير التجارة الداخلية – في 23 شباط -2013 بوقف الموافقات الاستثنائية للموظفين وذلك على خلفية اكتشاف حالات فساد عبر التصرف بجزء من الكميات المسلمة لمعتمدي الجهات العامة ببيعها في السوق السوداء بأسعار خيالية، كما ورد في حيثيات القرار، كمحاولة «يائسة» لتحميل مسؤولية الأزمة للموظف الذين يحصل على ربطة أو ربطتين وربما باعهما ليغطي بقية مصاريفه من خلال «السعر الخيالي» الذي يحصل عليه. إلا أن هذا القرار قد أغفل جزءًا مهمًا وأساسيًا من المشكلة وهو كميات الطحين المخصصة للأفران، إضافة إلى الدور الاستثنائي الآخر الذي يبدو أن لا أحد يجرؤ على الاقتراب منه.

فانتقال المواطنين من منطقة سكنهم وإقامتهم إلى مناطق أخرى كان يستوجب نقل مخصصات الطحين – والمواد الأخرى كالمازوت والغاز- إلى مناطق نزوحهم وهو الأمر الذي لم يتم، رغم عدة محاولات من قبل بعض الأشخاص - كأعضاء المجالس البلدية والمخاتير- مع المسؤولين في وزارة التجارة الداخلية لنقل مخصصات الأفران في المناطق المتوترة كداريا والمعضمية وغيرها وتوزيعها على الأفران في مناطق النزوح مثل جديدة عرطوز وصحنايا والكسوة وغيرها، إلا أن كل تلك المحاولات قوبلت بوعود لم يتحقق منها شيء حتى الآن.

إن نقل المخصصات إلى مناطق النزوح أمر كفيل بتخفيف حدة أزمة الخبز لحد كبير وبشكل أكثر فعالية من وقف «دور الموظفين» الذي لن تعود له حاجة بعد ذلك. إلا أنه يبدو أن هناك قرارًا أو توجهًا للإبقاء على أزمة الخبز وعدم حلها... لأنه لو كانت هناك الإرادة بحل الأزمة لدى الإدارة الاقتصادية في الحكومة لكان ذلك ممكنًا من خلال نقل المخصصات أو من خلال إلغاء الموافقة الاستثنائية الثانية الممنوحة للعسكريين الذين تراهم يقفون أمام معظم الأفران فيحصلون على عشرات الربطات ليبيعوها بالسعر الذي يريدون دون حسيب أو رقيب، في حين يضطر سواهم من المواطنين للوقوف في الدور لساعات، وإذا ما قرر أحدهم بيع ربطة الخبز التي حصل عليها فإنه يصبح من «المفسدين» في الأرض ومن54 تجا

هل بدأت مرحلة الدولة المدنية؟

(الجزء الأول)

حمزة رعد

لقد تم تبني الخيار السلمي في الثورة السورية من البداية للنتائج التي أثمرتها في بلاد أخرى ولكن اختلاف الظروف والبيئة أدّت إلى حالة من الانسداد وبالتالي البحث عن وسيلة وطريقة أخرى لتحقيق العدالة وإسقاط النظام كانت هي العنف.

يتم تشبيه الخيار السلمي بالثورة السورية بالمرحلة المكية في الدعوة النبوية، حيث كان النهي عن رد الفعل بالعنف في المجتمع المكي لعدم قوة المجموعة الإسلامية واشتداد شوكتها، وعدم حصول حرب أهلية بين الابن وأبيه والأخ وأخيه.

إن الهجرة النبوية ودخول الأنصار في الإسلام كان الحد الفاصل بين الدعوة والدولة وبين اللاعنف والعنف المبرر.

إن هذا المثال يقودنا إلى سؤال مهم ما هو الحد الفاصل بين العنف واللاعنف؟ وماذا لو تم اختصار إحدى المراحل والمضي إلى المرحلة الثانية قبل أوانها وبدون استعداد؟

إن الخيار السلمي واللاعنفي هو خيار الاستراتيجي الأفضل والأسلم منطقيًا وعلميًا، حيث تثبت الأرقام تفوق الخيار السلمي في القدرة على تحقيق الأهداف، سواء كانت إسقاط ديكتاتور أو إقامة دولة ديموقراطية والقدرة على تقليل الخسائر البشرية والمادية ومشاركة شريحة واسعة من المجتمع في العمل.

ولكن ماذا عن التعامل مع العنف في الفكر اللاعنفي، إذا كان قد تم الانخراط به وتبنيه من قبل شريحة واسعة من الشعب ولمدة طويلة نسبيًا.

الحد الفاصل بين العنف واللاعنف

إن القوة العسكرية والقدرة على السيطرة وحفظ الأمن وحماية حدود الدولة مطلب أساسي للأمن القومي لأي دولة كانت، حيث يخصص لها وزارتان أساسيتان في أي حكومة هما الداخلية والدفاع، تعنى الأولى بحفظ الأمن داخليًا وتتسم غالبًا بالعنف المخفف كونها تتعامل مع أبناء البلد الواحد وتتسم الثانية بالقوة والعنف المطلق كونها تتعامل مع عدو خارجي وحماية البلاد من الا حتلال الأجنبي.

إن التمييز بين هاتين الوظيفتين أساسي في النظرة إلى العنف وتقييمه.

حيث يحمد استخدام العنف في الجيش ووزارة الدفاع كونها رمز القوة والمؤسسة الوطنية الجامعة للشعب والحامية لشرفه ومكتسباته خاصة في العقل العربي، بل وتقترن قوة الجيش بحفظ السلام وقوة الردع عن الحرب (خاصة في العصر الحديث ومع تطور التكنولوجيا والأسلحة التدميرية القادرة على إفناء الجنس البشري على وجه الأرض أدركت القوى العالمية الخطر التدميري لأي حرب عالمية، خاصة بعد الحرب العالمية الاولى والثانية والتي أفنت الملايين من البشر، مما أدى إلى استحداث نظام دولي ومجتمع دولي يكون مرجعًا في القرارات الدولية وفض النزاعات والحروب، تمثل بداية بعصبة الأمم ثم بالأمم المتحدة).

لقد نجحت الثورة السلمية في مصر بسبب تبني الجيش ممثلة بوزارة الدفاع لمبدأ رفض العنف والانحياز للشعب مقابل قوى الأمن التي تغلب عليها الشعب المصري بالوسائل السلمية وخلق واقعًا جديدًا.

وقد نجحت الثورة التونسية بزمن قياس أكبر حيث انحازت من البداية قوى الأمن الممثلة بالداخلية وقوى الجيش الممثلة بوزارة الدفاع إلى الشعب ورفضت العنف ضده بكافة درجاته المخففة منها والمطلقة، أما في اليمن فقد تغلب الشعب على قوى الأمن وانحاز شطر الجيش للشعب فطالت المدة مدة إلى حين إعادة التوازن للجيش اليمني بتدخل خارجي و إعادة هيكلته.

أما في الثورة السورية فقد تغلب كذلك الشعب كالعادة على قوى الأمن الممثلة بالداخلية ولكنها وجدت نفسها في مواجهة مع الجيش السوري وجها لوجه الذي تسيطر عليه قبضة النظام (ممثلة بأجهزة المخابرات) مما أدى لانحياز الكفة للنظام وبالتالي ظهور جسم مواز للجيش هو الضباط الأحرار الذي تحول فيما بعد للجيش الحر، وقد تم تبرير الفكرة والترحيب بها من الشعب كونها نبعت من جزء لا يتجزأ من المجتمع السوري وهم العسكريين الذين رفضوا المواجهة مع الشعب وبالتالي انشقوا عن الجيش وكونوا جسمًا موازيًا له ثم ما لبثت الفكرة أن راجت للمدنيين فالتحقوا به وتركوا الخيار السلمي وراءهم، لقد كان الانشقاق عن الجيش جزءًا لا يتجزأ من العمل السلمي والذي تقوم أحد أركانه الأساسية على مبدأ اللاتعاون وعدم الطاعة والتي تترجم في الجيش بالانشقاق العسكري، لقد كان الخطأ الاستراتيجي للثورة السورية في حينه هو في تشكل هذا الجسم الموازي للجيش وتجاوز الانشقاق إلى القتال وحمل السلاح في عز الزمن السلمي وتصدره للمشهد ولعل لهذا التصرف ما يبرره أخلاقيًا واجتماعيًا وربما دينيًا ولكن على المستوى الاستراتيجي كانت لحظة تشكل الضباط الأحرار هو لحظة تحول مسار الثورة ومصيرها عما كانت عليه، ولكن وبعد انحياز عدد كبير من الشعب لهذه الاستراتيجية في العنف والمقاومة المشروعة عن النفس حدثت تغيرات هامة في المشهد وأسئلة جوهرية يجب على مفكري العمل السلمي واللاعنفي إعادة النظر فيها والإجابة عليها إذا أرادوا استعادة زمام القيادة وتوجيه بوصلة الثورة للمسار الصحيح.

بالخلاص يا شباب

ياسين الحاج صالح

الكتاب هو مجموعة خواطر وتأملات «ياسين الحاج صالح» عن السجن وعن مرحلة ما بعد السجن. فالكاتب أمضى 16 عامًا في السجون السورية، تنقل خلالها بين سجن المسلمية في حلب وسجن عدرا المركزي في دمشق وسجن تدمر في الصحراء.

يتناول الكاتب تجربة السجن من جانب مختلف عن ما تناولته أدبيات السجون في سوريا، فهو لا يتحدث عن معاناة السجن وعذاباته بقدر ما يتحدث عن ترويض السجن والانعتاق والشعور بالحرية داخل السجن وإن بشكل مختلف... كما يتحدث عن «الاستحباس» وهو أن تتعامل مع السجن وكأنه حياتك.

يتحدث الكاتب عن مثقفي السجن لا عن سجن المثقفين، وهو نمط من المثقفين، منهم المؤلف نفسه، تشكلت أفكارهم وشخصياتهم في السجن، من خلال مراجعات لأفكارهم التي سجنوا لأجلها، وقراءته للكتب التي سُمح لهم باقتناءها بعد سنوات من الاعتقال.

يُفرد الكاتب مساحة كبيرة من الكتاب عن مرحلة ما بعد السجن، وعن العوائق التي يجدها في وجه الاندماج مع محيطه وعائلته، وقلة داعميه وأحيانًا انعدامهم.

زمن الثورة السورية يبدو وقتًا مناسبًا للإفصاح عن هذه النصوص المؤلمة، حيث تجربة سجين سياسي عاش سني شبابه على حافة التحطم والخوف.

الكتاب من منشورات مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز وتم نشره في عام 2005 بعد اغتيال رفيق الحريري والانسحاب السوري القسري من لبنان.

الإستهلاك VS الإنفاق

عتيق - حمص

نقد ثقافة الاستهلاك وانتشاره في المجتمع ليس جديدًا، لكن عندما تخبرنا واحدة من الدراسات الحديثة أن إستهلاك المواطن العربي في الإمارات والكويت وقطر بات أكثر من استهلاك المواطن الأمريكيّ نفسه! وأنّه بات الرقم واحد في معدّلات الاستهلاك العالميّة فهذا يعني أن الموضوع بات يعنينا أكثر من أيّ وقتٍ مضى.

تتبنى الدراسة معيارًا جديدًا لقياس مدى الضرر الذي يلحقه فردٌ ما في البيئة، وهو ما سمّته الدراسة بـ «البصمة البيئيّة»، والتي تعني مساحة الأرض اللازمة لتأمين حاجيات الفرد من الموارد الطبيعيّة، والقادرة أيضًا على امتصاص مخلّفاته العضويّة.

وحسب الدراسة فإن حاجة المواطن القطري تبلغ أكثر بقليل من مساحة عشرة ملاعب كرة قدم! وأنّه لو عاش جميع سكّان الأرض وفق هذا المعدّل فنحن نحتاج إلى 6.6 كوكب أرضيّ! وطالما أنّ هذا الأمر غير ممكن (حاليًا على الأقل) فهذا يعني أن الاستهلاك بهذا الحجم يتمّ على حساب جوع الآخرين وتدمير الكرة الأرضيّة.

لكن هل نحن كسوريين معنيون بهذا الكلام؟؟ فالسوريّ اليوم بالكاد يجد ما يكفي حاجته من الإستهلاك، فلمَ الحديث عن مثل هذه المواضيع غير الواقعيّة؟

المعيار ليس ما نحن عليه اليوم، وليس بالإمكانيّات، بل بالرغبات. فهذا السوريّ الذي يتناول طعامه على مائدة متواضعة، لو أتيح له دخل شهري مريح، فهل سيتجه نحو الاستهلاك بهذه الصورة؟

حقيقةً فإن لا شيء يشير بغير الإجابة بنعم، لا سيّما لو نظرنا إلى هذه الناحية قبل الثورة.

ويلعب الإعلام دورًا رئيسيًا في خلق رغباتٍ جديدة باستمرار عند متابعيه، إذ تُشكّل السلع محوره الأساسيّ في الترويج والإعلان، وتروّج مسلسلاته نمطًا باذخًا من الحياة، يداعب أجفان الجميع، لأنّ الثقافة التي تلقيناها لا تملك توجيهًا سليمًا حيال الموضوع.

ورغم أنّ دراسات أخرى تتحدّث عن إنخفاض عدد الأشخاص الذين يشعرون بالرضى تجاه أنفسهم وحياتهم في أمريكا من 42% في عام 1957 إلى 30% عام 2003، رغم تضاعف معدّلات الاستهلاك في الفترة عينها، إلا إنّ هذا التحذير العلميّ الرصين، لا يلقى آذانًا صاغية في ظل ثقافة تلفزيونيّة تملك ضجيجًا عاليًا.

هذا الحديث عن الإستهلاك، الذي يجعل من شراء السلع غاية الفرد ومبرّر وجوده ومحور حياته، يذكّرنا بالحديث القرآنيّ المستمر عن «الإنفاق» الذي تكرّر كثيرًا وبصيغ شتّى، لعلّ أشهرها ﴿وممّا رزقناهم ينفقون﴾، لكنّ الإنفاق القرآني لا يتّجه نحو السلع الماديّة لإرضاء النفس وتحقيق مكانتها الإجتماعيّة من خلال مكاثرة الأشياء، وإنما يتمحور في مشاريع نهضويّة إجتماعيّة تعالج مشاكل المجتمع وتوجد لها حلولًا حقيقيّة، يقول تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾

إنّ الإنفاق هنا محوره «الآخر» لا «الذات» كما في الإستهلاك، وهو لا يتّجه نحو الماديّات، لمكاثرتها، بل نحو «الخير» الذي يهدف إلى مساعدة الفئات الضعيفة في المجتمع، للإرتقاء بها إلى المستوى السليم.

الفرد حسب الصياغة القرآنيّة، لا يعمل كلّ الشهر حتى يضع كلّ دخله في إستهلاك ضائع، يدمّر البيئة والنفس ولا يحقّق الرضى والسعادة، بل يقتطع منه جزءًا مهمًا لينفقه، ليس في سلات غذائية تشبع الفقير ساعة وتتركه على حاله، بل في مشاريع تنمويّة تصنع منه فردًا فعالًا قادرًا على العمل بكفاءة، وتحقيق حاجياته بنفسه.

وبين الإستهلاك والإنفاق، تربية ثقافيّة وسلوكيّة وقرآنية تتطلب جهدًا كبيرًا.

الثورة من الوطن الصغير

حنان - دوما

من أهم الحاجات الأساسية لأي إنسان، وأصعبها تحصيلًا للسوريين، اللبنة الأولى، الوطن بأصغر أشكاله، أكثر النعم افتقادًا اليوم لدى معظم السوريين «البيت»...

في أيام يعزّ فيها الأمان، وتضنّ فيها المدن عليك بمأوى.. ويتنافس التجار على استنزاف كل مال لديك... تدرك تمامًا.. معنى «مأوى»..

هو أكثر من جدران وسقف نرى مشاهد تدميرها ركاما على الشاشات، أكثر من مجرّد ذكريات نحنّ لها ونشتاق...

اليوم، وفي ظل تنقّلي من بيت لآخر، ومن مدينة لأخرى، أدرك تماما صعوبة واقع كان يعيشه الكثير حقًا من السوريين، دون أن نشعر بهم!

ثمة نزوح عمره عقود وعقود لم نكن نفكّر به، لم نكن نفكر بصعوبته، نزوح قسري وإجباري، لكنه يتم بتراضي الطرفين، بعقد قانوني: استئجار السكن!

البحث في المكاتب العقارية عن بيوت، الرضوخ لشروط المالك، والمال الذي تدفعه لقاء ما لا تسكنه، في نهاية الشهر... توسّلاتك للمالك أن يمهلك يومًا أو يومين.. نقل المتاع والتنقّل بيوم محدد من شهر ما ينصّ عليه العقد..ذكرياتك الموزعة على بيوت وبيوت... وعنوانك المتجدد دوما.. أليس هذا نزوحا دائما؟

وإن كان هذا حديثنا عن الاستئجار، فما بالكم بالامتلاك؟

أن يكون الحصول على حاجة أساسية لك، بهذا القدر من الصعوبة، أن يكلّفك إيجاد مأوى صغير لك يتيح لك الاستقلال بحياتك وتكوين عائلة لك، ثلاثين سنة من عمرك، -كحدّ أدنى- قد تقضي جزءًا منها في الغربة متحمّلا كل صعب.. لتأمين حاجة أساسية جدًا لك، هذا غير إنساني!

الأمر قانوني... لكنّه غير إنساني!

الطعام، الدواء، اللباس، المأوى، حاجات الإنسان الأساسية، التي ينبغي أن تتوافر لكل الشعب دون غربة وتغريب وكثير من عناء، الأمور التي تواجه -وواجهت- الجميع اليوم -وأمس-، لا أتحدث عن توزيع المنازل من قبل الحكومات مجانا، بل عن حلول بديلة تسهّل الحصول على مأوى للجميع.. بشكل انساني وغير ابتزازي

البناء الذاتي للمسكن وبجهود شخصية ومن مواد متاحة حولنا كالحجارة وما شابه، فكرة جميلة جدا، أتمنى لو وجدت طريقها الى مجتمعنا، لكنها قد لا تروق للبعض، وتبدو صعبة وخيالية .. لذا أجد أن حلولًا بديلة أخرى قد تمهّد لها، وتبدو أكثر واقعية وأكثر قابلية للانتشار..

على سبيل المثال، من أجمل الأفكار التي وصلتني في هذا المضمار، هي تعاون تجار وميسورين في إحدى المدن لبناء مجموعة من المساكن، تستقبل الشباب الراغبين بالزواج لمدة 5 سنوات، دون أجرة تطالبهم بها في نهاية الشهر، ويكوّن الشاب ذاته خلال هذه السنوات الخمس دون دفع مبالغ تختصم من نتاج عمله شهريا، فيكون أكثر قدرة على امتلاك منزله الخاص، ليسلّم هذا البيت المؤقّت لشاب آخر يمضي فيه سنينًا خمس أخرى...

الفكرة رائعة جدًا، ولعلّها تغدو ذات فاعلية أكبر وعلى نطاق أوسع لو تبنّتها الحكومات، فأمنت في كل مدينة مساكن مؤقتة مجانية مشابهة، تجعل الحصول على سكن أمرًا ايسر، وتستقطب الشباب وتعينهم على العمل -والدراسة- في البلاد لا الغربة، ريثما يمتلكون منازلهم الخاصة...

الأمر ملحّ، وهو اليوم أشد إلحاحًا عندما نرى نسبة الدمار في جميع أنحاء سورية، ونرى أن البيوت التي حصّلها معظم أصحابها بشقّ الأنفس صارت ركاما، الأمر أشد إلحاحا حقا للبحث الجدي عن حلول ميسّرة للحصول على مأوى بشكل إنساني لا يستنزف طاقات شعب آن له أن يكرّم..

هناك العديد من الأفكار لو وجدت الإرادة، ولو وجد الإيمان بأن «الإنسان» السوري، يستحق الأفضل..

الشهيد
الشيخ الشهيد أبو حامد زيادة
«شيخ في عمره، شاب في عزيمته»

«إن هذا الجيل الجديد سيصنع ما لم نستطع فعله نحن» بهذه الكلمات كان أبو حامد يشحذ همم أبنائه وأحفاده الذين كانوا يلتفون حوله كلما زارهم أو زاروه، يقول أحد أحفاده. ويتابع الحفيد القول: منذ نشأنا ووعينا على هذه الحياة، كان جدي يأتي إلينا في نهاية الأسبوع كل خميس ويعلمنا القرآن، ويحثنا على تطبيق تعاليم الإسلام... كان كثير الفرح والسرور بأحدنا عندما يحفظ جزءًا من القرآن الكريم، كان يقوم إليه يقبله ويحمد الله عز وجل أن جعل من نسله حفظة لكتاب الله.

منذ بداية الثورة كان يرى النصر قادمًا، وكان دائمًا يحثنا على المتابعة في الثورة.... كان على الدوام يقول لنا ولكل من يقابلهم من أصدقائه ورفاقه «هذا الجيل الجديد سيصنع ما لم نستطع فعله نحن» يقول حفيده الآخر، ويخبرنا دائمًا أن النصر قريب ولابد لهذا الظلم أن يزول، ولابد من الصبر حتى النصر.

اعتقل ابنه «طالب» في الأشهر الأولى للثورة، فلم يثنه ذلك عن موقفه ولم يمنع أيًا منّا، نحن أبناؤه وأحفاده من متابعة السير في طريق الحرية والكرامة الذي اخترناه.

يتابع الحفيد القول:

أخرجه أبناؤه من داريا مرغمًا عند حدوث المجزرة الكبرى في آب 2012، لكنه سرعان ما عاد إلى مدينته في اليوم التالي، «فهو لايستطيع العيش بعيدًا عن مدينته، كان يريد أن يطمئن على أهله وأبنائه وجيرانه داخل المدينة» يقول أحد أبنائه.

وتبدأ حملة عسكرية جديدة على المدينة، ويُجبّر «الشاب الثمانيني» على مغادرة منزله لكنه يأبى الخروج من المدينة، ويجبره أولاده على الذهاب إلى الأردن، وما هي إلا أيام وإذا به يطرق الباب على ولده جمال ليقيم عنده في بيته الواقع في الطرف الآخر من المدينة. وهناك في منزله الجديد تابع حياته المعتادة، يذهب كل يوم إلى المسجد لصلاة الجماعة لا يمنعه عن ذلك قصف أو برد. ويوم الثلاثاء 27 تشرين الثاني 2012 يتحلق أحفاده أبناء جمال (صبا ومؤيد وأحمد) حوله ويطلبون منه أن يأخذهم معه إلى المسجد لصلاة الظهر، فيستجيب لطلبهم. وفي طريق عودتهم من مسجد السمح بن مالك الخولاني القريب من المنزل، يتجدد القصف الذي كاد ألا يهدأ في ذلك اليوم، راجمات الصواريخ تدك المدينة من كل جهة، وطائرات النظام تخترق سماء المدينة لتلقي الموت والدمار على ما تحتها، فيحث الشيخ الشاب خطاه نحو المنزل رأفة بصغاره. ويدخل المنزل مع أحفاده ويشعر بالراحة لوصولهم بسلام بعد لحظات من الحذر والخوف من القصف الشديد. وماهي إلا لحظات حتى يسقط صاروخ في البناء الذي يسكنون، فيصبح البناء ركامًا فوق رؤوس ساكنيه الذين فُقد معظمهم تحت الأنقاض. وخلال دقائق تصل فرق الإسعاف والإنقاذ إلى المكان وتبدأ عملها، ولينتشلوا جثامين الحاج أبي حامد وأحفاده صبا ابنة الخامسة، وأحمد ابن السابعة ومؤيد ذو العشر سنوات من تحت الأنقاض، بعد أن حان أجلهم وانتهت حياتهم الدنيوية.

استشهد أبو حامد وترك جرحًا عميقًا في نفوس زوجته وأبنائه وأحفاده وكثير من أصدقائه الذين التقيناهم والذين لم يتمكنوا من تشييعه وتوديعه وهم الذين غادروا المدينة مع بدء الحملة العسكرية على المدينة، في حين أبى الشيخ مغادرتها.. رفاقه الذين كان يشاركهم حضور مجالس العلم في المساجد ويعلمهم القرآن في مسجد أنس بن مالك حزنوا لفقد «أخ عزيز ومعلم جليل»، وهو الذي كان مثالًا للجميع شيبًا وشبابًا في الهمة والعزيمة على صلاة الجماعة في المسجد، يقول أحد الذين اعتاد الصلاة إلى جانبه في المسجد كل وقت.

الشيخ أبو حامد، ذلك الأب الحنون والجد الصالح والمعلم صاحب القلب الطيب والروح الدمثة، استشهد قبل أن يرى ابنه طالب المعتقل منذ قرابة السنتين، وهو الذي كان دائم الذكر له شديد الشوق إليه، كان دائمًا يدعو فيقول «أتمنى أن أرى ولدي طالب مرة ثانية قبل أن أموت» كما تخبرنا الحاجة أم حامد.

أبو حامد «الشيخ الشاب» الذي أمضى سنيّ عمره في داريا، منذ ولادته فيها قبل ما يناهز ال>ثمانين عامًا، أبى إلا أن يبقى في مدينته ليراها تعمر من جديد أو ليموت على ترابها، فكان له ما أراد وضمه تراب مدينته الذي تعطر بدمه ودم أحفاده الذين كانوا يحلمون بمستقبل جميل لمد ينتهم ولأنفسهم.

«الشاكرية»
تغيب عن مشهد السفرة السورية

لم تعد طقوس السفرة السورية كسابق عهدها، إذ باتت تفتقد الكثير من صنوف الأطعمة حالها كحال سوريا التي باتت تفتقد الكثيرين من أبنائها. كذلك لم تعد «الشاكرية» طبق الأعياد والمناسبات الخاصة، إذ لم يعد هناك في سوريا مكان للمناسبات «الخاصة».

«الشاكرية» طبق الأعياد الذي اعتادت النساء إعداده من اللبن واللحم المسلوق غاب عن سفرة عائلة أم نزار، وهي سيدة في السبعينيات من عمرها، وهي اعتادت طهو هذا الطبق ليلة العيد، لتملأ رائحة الشاكرية أرجاء منزلها، وتنام بانتظار أبنائها وبناتها وأحفادها في أول أيام العيد للاجتماع في منزلها على سفرة واحدة وتناول «شاكرية العيد» في لمّة أسرية حميمة.

تقول أم نزار فرقنا النزوح وبات كل واحد من أبنائي «في ديرة» وانقطعت سبل الاتصال.... مرّ عيدان ولم تجتمع عائلتنا بأكملها. ابني الأكبر «هجّ» إلى مصر بعد أن لعبت معه عناصر الأمن لشهور عدة لعبة «القط والفأر» اضطرته لترك مكتبه والتزام بيته وانتهى به الأمر لترك البلد لتلحق به أخته بعد أن افتقدت أولادها الذين «هربوا» من صعوبة الحياة في البلد.

أما نحن فقد تفرقنا في «بلاد الله الواسعة» بعد دخول الجيش إلى المدينة. وغاصت الدموع في أخاديد وجهها المغضن والتي حفرها الزمن، وغصت الكلمات في حلقها.

أم هشام، وهي سيدة في عقدها الخمسين، هي الأخرى لم تحضر وجبة شاكرية في منزلها منذ قرابة تسعة أشهر، فهي طبق أحمد المفضل. ومنذ اعتقال ابنها أحمد لم تعد تقوى على إعدادها. «أنتظر قدوم أحمد بفارغ الصبر كي أطهو له الشاكرية من جديد..» وتابعت أم هشام والدموع قد شكلت غشاوة على عينيها الذابلتين، غياب أحمد عني غيّب معه الكثير من الأشياء الأخرى. لم تعد للحياة نكهتها القديمة ولم يعد لي «نفس» لإعداد أي طبق كان له وقعًا في قلب ابني الحاضر الغائب.

«حتى الأعياد اشتاقت للشاكرية» تقول أم سالم. منذ زواجي قبل أربعين عامًا لا تغيب الشاكرية عن سفرة العيد «خصوصي عيد رمضان... لأنها أكلة خفيفة للناس يلي طالعين من صيام» تتابع أم سالم القول. وتحدثنا كيف كانت العائلة تصنع جو العيد الخاص بها، فهي تطبخ الشاكرية فيما بناتها وكناتها يصنعن الحلويات، وأبو سالم يمارس هوايته بغلي القهوة المرة، وتتداخل روائح العيد وتمتزج لتضفي على المناسبة نكهة خاصة. أما اليوم فقد غابت هذه الاجواء تمامًا عن المشهد السوري، إذ باتت الأعياد تعبق برائحة المجازر، واستبدل صوت رنين الفناجين بضربات قذائف الهاون والمدفعية تدك البيوت الآمنة.

ومع اشتداد وقع الأزمة في سوريا على حياة السوريين، لم يعد بإمكان معظمهم الاستمتاع «بوجبة هنيئة» وبات الجميع يتناول «ما تيسر له» من طعام بعد أن تركوا بيوتهم وأموالهم وخرجوا «بملابسهم التي تسترهم» هاربين من «بعبع» جيش النظام الذي يقتحم المدن والبيوت. أبو ماهر، وهو رجل في الأربعينيات، عاطل عن العمل ويعول أسرته المكونة من خمسة «قطع لحم» تحتاج «حلم الله» كي تكبر وتبقى على قيد الحياة، كما يقول. لم يشتري اللحم للطبخ منذ غادر منزله، إذ بات اللحم حلم رب الأسرة الذي تقطعت به السبل، وكذلك الحال مع أسطوانة الغاز التي أصبحت «أميرة» يسعى إليها وإذا ما استطاع الحصول عليها فإنه لن يسمح لأم ماهر باستهلاك نصفها من أجل طبخة واحدة. وبذلك أصبحت «الشاكرية» طبقًا يحكى عنه في «ذاكرة الزمن».

مشكلات الطفوله
ضعف الثقة بالنفس

محمد - داريا

لكل عمل يقوم به الإنسان ثمن، والثورة السورية غالية بقدر دماء شهدائها الذين يروون بدمائهم تراب الوطن، لينمو بغراس سليمة تزهر حرية وعطاء. وأطفال ثورتنا هم غرسها الذي يتوجب علينا الاعتناء به مهما كانت الظروف... يتأثر الطفل بكل ما يحيط به من أشخاص وأحوال وظروف يمر بها، فهو ينمو ويتطبع بما يتأثر به من والديه بالدرجة الأولى، وما يحيط به من رفاق وأقارب إلى غير ذلك، وبالتالي فان ضعف الثقة بالنفس ينمو مع الطفل نتيجة خطأ أو تقصير فيما يجب تربيته عليه.

أسباب ضعف الثقة بالنفس

الوالدان هم سبب رئيسي لضعف شخصية الطفل... فالكثير من التصرفات التي يقوم بها الوالدان ولا يلقون لها بالا تكون ذات تأثير سلبي على الطفل.

• فمقارنة الطفل بأطفال آخرين وتعييره بتقدمهم وتقصيره إنما يؤدي بالطفل إلى نتيجة عكسية لما هو مرجو من ذلك حيث يؤدي إلى تثبيط همته والإحساس بالعجز .

• يقوم الوالدان بالتدخل المستمر في شؤون الطفل كافة، بمناسبة وغير مناسبة، اختيار اللعب والكتب والملابس والطعام وغيره... وهذه الأمور تُنمّي في الطفل الإتكالية الكاملة على الوالدين.

• عدم قدرة الطفل على تلبية ما يطمح إليه الوالدان من الكمال وما يتوقعونه، أو الإسراف في العقاب للطفل يشعره بأنه غير جدير بما يقدم له من اعتبارات.

• إن قيام الوالدين بتوجيه الانتقادات المستمرة للطفل يمنع فيه الجرأة على الكلام والعمل ويشعره بالإحباط .

أساليب الوقاية وطرق العلاج

من المهم التركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل، فإخفاقه في أمر ما يجب ألا يُنسيَ والداه أمورًا أخرى أبلى بها الطفل بلاءًا جيدًا. إنّ لكل طفل شخصيته وقدراته التي يتمتع بها، ومن الخطأ مقارنة الطفل بالآخرين. فالمقارنة تكون لأفعال الطفل ببعضها البعض، فالثناء عليه بأمر جيد قام به اليوم يمكّن الوالدين من تذكيره بما قام به في السابق ولم يكن جيدًا. بعض الاستقلالية التي تعطى للطفل في إدارة شؤونه تساعده على تعلم الاعتماد على النفس والابتعاد عن الاتكالية. كذلك فإن التشجيع المستمر والاستحسان يعطي الطفل شعورًا بقيمته ويعزز ثقته بنفسه. ورفع الروح المعنوية للطفل أمر مهم وخاصة عند مواجهته لبعض المشاكل، كصعوبات في المدرسة أو مشاكل مع الأصدقاء إلى غير ذلك. وإشراك الطفل في بعض أمور الكبار، والمساعدة بأمور العائلة والمنزل يعطي الطفل دافعًا إضافيًا لتقدير ذاته والشعور بأهميته.

أما الاهتمام والعطف الزائد من الوالدين يؤدي بالطفل إلى شعور بالنقص والاتكالية في جميع شؤونه.

ومماجاء في منهج النبوة في تربية الطفل:

• أخرج الإمام أحمد عن أنس، رضي الله عنه، قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما أمرني بأمر فتوانيت عنه، أو ضيعته فلامني... فإن لامني أحد من أهل بيته إلا قال دعوه فلو قدر، أو قال لو قضى، أن يكون كان.

• ومن صفة النبي صلى الله عليه وسلمأنه كان يمر على الأطفال فيُلقي عليهم تحية الإسلام كما يُسلّم على الكبار.

إن فكرًا كالفكر الذي أنتج الثورة السورية، لقادر أيضًا على إنتاج أجيال وتربيتها لتكون قادرة على النهوض بنفسها وبمن حولها، وتجاوز المشكلات والسيطرة عليها.

مجلة نصف شهرية مخصصة للأطفال
تصدر عددها الأول

«جوري» الحبيسة في بلاد العجائب و «عنوب» الفتى السوري الواثق من نفسه، يلعبان مع الأطفال بـ «طيارة ورق» ..

طيارة ورق عالم جميل ملون يشارك الأطفال أحلامهم وهمومهم وحياتهم، مجلة سورية للأطفال من عمر السابعة وحتى الرابع عشر، تصدرها مجموعة الدعم النفسي وحماية الطفل بالتعاون مع جريدة «عنب بلدي» ومنظمة «الحراك السلمي» .

طيارة ورق رحلة مع الأطفال تهدف لغرس قيم السلم والأخوة، وتربية روح التفهم والتسامح في نفوس الأطفال، وتنمية المهارات الاجتماعية واكتساب المعارف التي يحتاجونها، لإطلاق طاقاتهم وقدراتهم، للتكيف مع ظروفهم والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

«طيارة ورق» تسعى للتخفيف من أثر النزاع الحاصل في سوريا، وخلق مساحة للطفل يعوض جزئيًا عن غيابه عن المدرسة، وتأثر من حوله، كما تعمل على توعيته بحقوقه وواجباته في المجتمع .

حين تذهب مع «جوري» في مغامرتها إلى بلاد العجائب، وتفكر مع «حليمو» بكل الاحتمالات التي يمكن أن تحدث لك وماذا تفعل حيالها، تعرف أن قيم مجلة «طيارة ورق» تتجلى في موادها وصفحاتها حيث أنها مبدعة في تقديم مواد جديدة بصور جديدة للطفل، جذابة ليتشوق في قراءتها والتفاعل معها، وتعرف أيضًا أنها تلتزم المصداقية في نشر المعلومات الدقيقة مع ذكر المراجع التي اعتمدتها في تقديم المواد، وتحريها الموعد الدقيق في كل شهر للإصدار .

تعتمد «طيارة ورق» خطابًا متوازنًا في أسلوبها ومضمونها خطابًا متوازنًا لا يميز بين الأطفال بسبب جنسهم وديانتهم وثقافاتهم أو آراءهم، وتسعى للتعاون مع كل المنظمات والشركاء والمتطوعين لغرس قيم التسامح والتفهم في نفوس الأطفال السوريين، وتطوير مهارات حل النزاع .

«طيارة ورق» مجلة للأطفال السوريين، يعيشون معها وقتًا مفيدًا وممتعًا، ينمون فيها مهارات القراءة والتخيل والتواصل .

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

كلام في الطائفية!

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (سورة المؤمنون، 53) معنى الآية أن التفرق والشقاق كان على السلطة والدنيا «أمرهم» وجاء التبرير والشرعنة لا حقًا لترسيخ الحكم السياسي «زبر أو دساتير»، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة آل عمران، 105). ومن ثم بُنيت منظومة تمجد فكر الجماعة وتكفر الخارج عنها، وقاموا بعملية إعادة تدوير للأفكار والحجج والبراهين، بحيث تكون الجماعة مكتفية ذاتيًا من كل الجهات (الأصالة، مقاييس الصحة والتجريح، معايير الثقة، ملامح العدو... إلخ) وهكذا حصل الرضا والإشباع والفرح بما لدى الجماعة الذي ولّد في نفس الوقت شفقة أو كرهاً للمخالف. ومن ثم تأتي الآية الأخرى لتضع النقاط على الحروف: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (سورة الروم، 32).

من المستحيل أن تلتقي الطوائف وهي تعتبر أن ما لديها هو المقياس المعياري وأن صواب وخطأ الآخرين يحدده قربهم وبعدهم عن ذلك المعيار. بينما كل مجموعة في الحقيقة تستخدم موازين غير محايدة في تقييم نفسها وفي رفض الآخر. الحالة الوحيدة التي ستجتمع فيها الطوائف هي عندما تفتح القنوات بينهم ويرفع الإكراه ويشجع التواصل، ومن ثم تتدافع الأفكار في نزاهة ليجفو الخبث ويمكث ما ينفع الناس. ويجب أن تكون القاعدة ليست تسجيل النقاط واعتبار كل انفتاح هو انتصار له واقتراب للآخر من الانتماء للطائفة، بل القاعدة هي طرح الأفكار ووضعها على ميزان البراهين والحجج ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة سبأ، 24)...
قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين! ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة القصص، 49).

قوم يستعجلون

أي شيء تتمناه سيحققه الله لك حتى لو نسيته ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (سورة إبراهيم، 34).. لولا أننا قوم يستعجلون!

مُسلّمات في آلات استعباد النظام للناس... العالم تخلى عن السوريين

محي الدين قصار

حريٌ بالسوريين في هذه الأيام أن يتذكروا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع»، فعدوهم لا يترك وسيلة من الوسائل إلا ويستعملها في حربه ضدهم، وهم بحاجة لهذا الحديث الشريف لمجابهة آلة التشويه والتزييف والدعاية التي يديرها النظام، ويساعده في تحريكها مختصون بعلم النفس وتحريك الجماهير ممن باعوا أنفسهم للشيطان من جهة، ومن جهة ثانية يساعده «غباء» بعض المعارضين، و«جشع» بعض الانتهازيين في الثورة.

فلو تابعنا القصص التي تدور وتُروى، لوجدنا لها أهدافًا رئيسية واضحة، تنطلق من «مسلمات ضلالية» بنى النظام عليها قوة تسلطه. فالمسلمة الأولى تقول بأن «العالم تخلى عن السوريين» وهو مازرعه النظام في الشعب السوري طيلة خمسين سنة، فحتى تتحكم بشعب ما، لا بد من أن تُشعره بأنه يقف وحيدًا ضدك، فالسوري أُشبِع على مدار نصف قرن بأن الآخرين يكرهونه وينصبون له العداء، والأسباب كثيرة ومؤكدة من قبل النظام مع كل فنجان قهوة صباحي يشربه السوري مستمعًا لبرنامج «صباح الخير»، ومذكّر بها مع كل نشرة أخبار مسائية يذهب بعدها السوري إلى سريره. وأذكر يومًا أنني تعثرت بمقابلة للفنانة أصالة نصري وطُلب منها أغنية، فغنت «حلوة يا بلدي» وبكت بعدها أو خلالها. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يبكي السوريون عندما يُذكر الوطن، فالوطن وذكره بأنه «حلو» هو ذكرى مفرحة عند الأسوياء، اللهم إلا عندما تكون ذكراه مرتبطة بذكرى المخاطر التي تحيط به مرافقة بشعور بالعجز عن مواجهتها والفعل فيها. فأصالة هي مطربة ناجحة ولا يمكن أن تحمل أزمة اقتصادية كحال المواطن السوري المتوسط. إذًا ما الذي يجعلها تبكي؟ ربما هو ذلك الشعور بالوحدة وبالظلم كـ«مجموع سوري» في مواجهة العالم. ونحن السوريون لو بحثنا حثيثًا في مستوى اللاشعور لوجدنا هذه المسلمة أحد أهم دعائم الثقافة السورية ودوافع السلوك لدى المواطن السوري. وأحب أن أذكر هنا أن الثقافة هي طريقة المرء في التعامل مع المعلومة. بل أنني أقول أن هذه «المسلّمة» دافع سلوكي عند كل الشعوب التي تعيش في ظل العبودية. فبني أسرائيل يقولون لنبيهم ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف - 129)، فهو شعور بالاضطهاد وعدائية الآخر مستمر سواء كنت في رحمة الطاغية أو في تعاملك مع الآخر.

مكنة التزييف التي يديرها النظام تعمل جاهدة على إعادة هذه المسلمة الضالة إلى عقول السوريين، ووحدهم هؤلاء الأبطال الذين يقفون في الساحة من الثوار يدركون طبيعة هذا التزييف وضلاله. فهم مدركون أن «ثوب العيرة ما بيدفي، وإن دفا ما بيدوم». وأن العالم لا يقف إلا مع القوي، وأنهم بقوتهم سيجعلون العالم يقف معهم بعزة، فالعالم الذي يقف معك لأنك عبد مُستعبد كلٌ على مولاك يختلف عن العالم الذي يقف معك في عزتك. وبقايا العبيد يستجدون وإن لم يعطوا يبكون وينوحون ويقولون لنبيهم: «نفس الشي قبل أن تأتي وبعد أن أتيت» أما الأسياد الذين نفضوا ثوب العبودية عن كاهلهم فهم لا يستجدون عندما يطلبون العون من الآخرين بل هم يدعونهم للشراكة، فعندما تساعد سيدًا فأنت تطمع في أن يصبح شريكًا لك في المستقبل، وطلبه لكي تساعده هو دعوة منه لشراكة مستقبلية. فإن أعطوا شكروا وإن رُدوا قالوا سيكون لنا شراكة في أيام أفضل إن شاء الله.

الأمثلة كثيرة على القصص التي يشيعها النظام بغية تأكيد هذه الـ «مسلمة» الزائفة. من هذه القصص قصة اجتماع ضباط مخابرات خمس أو سبعة دول في الأردن بهدف وأد الثورة السورية، وأن النظام عقد صفقة مع الأمريكان، وقبلها قصة 2 مليار دولار مساعدة من قطر للنظام السوري ووو... وأترك لأصدقائي إضافة القصص التي سمعوها هنا. لكن أخطر هذه القصص هي حملة حثيثة جدًا خرجت بعد خطاب السفاح الأخير، حيث بدا للجميع إعلاميا بأن الثوار يموتون جوعًا وقد قطعت عنهم الدنيا كل معونة.

فلينتبه أحدنا إلى مقولة يقولها يهوي بها في جهنم مكنة تزييف النظام سبعين خريفًا دون أن يدري.

وسأتابع أن شاء الله في يوم آخر مع «مسلمة ضلالية» أخرى أو هدف يسعى له النظام.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تشفير الملفات بواسطة برنامج AES Crypt

لم يعد خافيًا على أحد أهمية المعلومات والبيانات في العالم الافتراضي وانعكاسها على الواقع على أختلاف أنواعها وحجمها، لما تشكله من مخزون ثقافي وسياسي وعلمي واقتصادي وتاريخي أيضًا، وخصوصًا في أيام الربيع العربي ودورها كمصدر للخبر وتوثيق للأحداث وما تقدمه ك مصدر تخطيط وتصور للمراحل المستقبلية، إذ كان لزامًا على الناشطين الحفاظ على معلوماتهم من الضياع أو وقوعها في أيدي جهات معينة يمكن استغلالها ضدهم أو كشف خطط وأسرار خاصة.

سنستعرض في هذ العدد أحد طرق حفظ المعلومات بعيدًا عن أعين المتطفلين والمتربصين بما يسمى التشفير، إذ يعتبر التشفير أحد أهم طرق تعمية البيانات عن طريق طمس معالمها وإخفائها عن أعين الآخرين وعدم إمكانية كشفها إلا من صاحب العلاقة.

برنامج AES Crypt هو أحد أبسط برامج التشفير وأسهلها على الإطلاق، نظرًا لصغر حجمه، ولا يحتاج لخبرة للتعامل معه أو معرفة مسبقة بطرق التعمية.

• اتبع التعليمات التالية:

قم بالتوجه إلى الرابط التالي:

https://www.aescrypt.com/download/

قم بتحميل البرنامج عبر النقر على أحد الروابط التي تظهر أمامك، بالاعتماد على نظام التشغيل الخاص بك.

في حال كان نظام التشغيل لديك هو ويندوز 32 أو 64 قم باختيار أحد الخيارين:

• AES Crypt executable (Windows 64-bit GUI)
• AES Crypt executable (Windows 32-bit GUI)

بعد تحميل البرنامج قم بتنصيبه على جهازك عبر الضغط على أيقونة Setup.exe ثم اتبع خيارات التنصيب عبر النقر على زر التالي|Next ثم انتظر حتى انتهاء التنصيب.

قم بتحديد الملف المطلوب تشفيره (صورة، ملف نصي، مقطع فيديو، مخططات، .....) عبر النقر عليه بالزر الأيمن للماوس واختر خيار AES Encrypt.

كما هو موضح بالشكل التالي:

قم بتحديد كلمة مرور مناسبة للملف ثم اعد كتابتها مرة أخرى للتأكيد.

ستلاحظ ظهور ملف نفس الاسم ضمن المجلد ولكن في مع لاحقة إضافية مختلفة .aes مع عدم إمكانية فتح الملف، إذ يبدو عند محاولة فتحه وكأنه ملف معطوب.

قم بحذف الملف الأصلي بواسطة أحد برامج الحذف الآمن التي تحدثنا عنها في أعداد سابقة (Eraser, File Shredder , CCleaner..)، حتى لا يسهل استرجاعه.

لإعادة فك التشفير عن الملف، قم بالنقر عليه بالزر الأيمن للماوس واختر خيار AES Decrypt

ستلاحظ ظهور الملف بدون تشفير من جديد مع الاحتفاظ بالملف المشفر.

ملاحظة: قم بتسمية الملف المشفر, باسم غير موحي لمضمون محتواه, حتى لا يثير اهتمام الآخرين, واستعماله كوسيلة للضغط على الناشط للإفصاح عن كلمة المرور ومحتوى الملف.

أفقي :

1- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
2- الأقطار (معكوسة) – قرأ
3- واحد بالفارسية – الصفة التي يطلقها الشبيحة على الثوار الأحرار :)
4- نعتقل (معكوسة) – يقصّر ويتباطأ (معكوسة)
5- صدع – أتم
6- رسام إسباني شهير مؤسس الحركة التكعيبية في الفن
7- أغنية
8- سرق – جماعة
9- نسبة مؤسس لواء الضباط الأحرار

عمودي :

1- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة – أصل (معكوسة)
2- نوع من الصواريخ البالستية يستخدمه النظام في قتل المدنيين (معكوسة) – يقول (لا إله إلا الله)
3- نظير – أرتاب – اسم فعل أمر بمعنى افترض (معكوسة)
4- من المستحيلات الثلاثة
5- لهب – ذروة الشيء
6- حرف عطف – أداة استفهام بالعامية (معكوسة)
7- من عائلات داريا (معكوسة) – من القراءات العشر للقرآن الكريم
8- من قرى حوران الثائرة
9- مدينة العنب والشهداء والصمود _ نزل المطر

حل العدد السابق

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ي	ن	ا	ل	و	خ	ن	س	ح
2	ح	و	ل	■	ل	و	و	ي	س
3	ن	■	ة	ق	ي	ر	ح	ل	ا
4	■	س	ل	ا	ج	ي	■	ا	م
5	س	ل	ي	ب	ه	■	ث	ن	ح
6	و	ع	د	ي	■	م	غ	■	ل
7	ر	ه	■	ل	ل	ه	■	ح	ب
8	ي	■	ل	■	غ	ا	ن	د	ي
9	ة	ر	ا	ر	ش	د	ي	ز	■

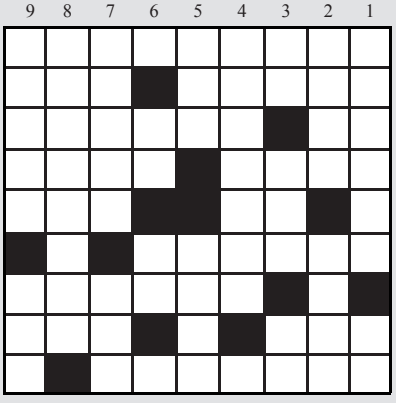

عنب افرنجي

بريطانيا

نظمت جامعة برونيل بالتعاون مع جمعية «الإغاثة الإنسانية» و «طلبة من أجل سوريا» في مدينة أكسبردج غرب لندن حملة بعنوان «دموع الشام» وذلك من أجل جمع ثمن سيارة إسعاف سترسل لسوريا. وقد خصص أسبوع تعددت فيه النشاطات، ابتدأت الحملة بحفل عشاء خيري في نادي بارك رويل يوم السبت 23 شباط، وفي يوم الاثنين 25 شباط تم بيع بعض الحلويات في الحرم الجامعي، وفي يوم الثلاثاء 26 شباط خصص يوم للسيدات (حنّة، قص شعر، مساج) بالإضافة إلى بيع مأكولات سورية وإكسسوارات الثورة، أما يوم الخميس 28 شباط فقد عرض فيه فيلم عن سوريا بعنوان (عندما تتصارع الفيلة تتألم الأعشاب) وأخيرًا في يوم الجمعة 1 آذار أقيم نشاط كرة قدم مكون من عدة فرق من طلبة الجامعة وكل فرقة ساهمت بمبلغ للتبرع من أجل سوريا.

السودان

دعا أفراد من الجالية السورية في السودان بمشاركة مجموعة من السودانيين لحملة إغاثة للشعب السوري بعنوان «ارسم بسمة» وذلك برعاية جمعية أنصار الخيرية، مؤسسة الزبير الخيرية، ومنظمة Kimse Yokmu التركية، وكانت المرحلة الأولى من الحملة في حي شمبات يومي الجمعة والسبت 1و2 آذار وقد جمعت التبرعات من بعد صلاة الظهر وحتى صلاة العصر، حيث تم جمع سلة غذائية تكفي عائلة سورية شر الجوع لمدة أسبوع على الأقل مكونة من: (رز، سكر، شعيرية، حليب مجفف، عدس، معكرونة، تمر..).

الأردن

نظمت تنسيقية الثورة السورية في الأردن اعتصامًا أمام السفارة السورية في عمّان 1 آذار، وكان الاعتصام مباشرةً بعد خطبة وصلاة الجمعة، حيث أُلقى خطبة الجمعة الشيخ محمد الزعبي وتحدث خلالها عن معاناة الشعب السوري، كما وهتف المتظاهرون بهتافات الثورة السورية.

الجزائر

تظاهر أفراد من الجالية السورية في الجزائر بمشاركة مجموعة من الجزائريين أمام السفارة السورية في بن عنكون يوم الجمعة 1 آذار 2013 وذلك تنديدًا باستخدام الأسد لصواريخ سكود بقصف المدنيين العزل، وتغنى المتظاهرون بأغاني الثورة السورية.

الفساد السياسي

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

الفساد السياسي معضلة كبرى تعاني منها الدول في سعيها نحو التنمية والازدهار. ففي كثير من الأحيان يتحول هذا الفساد إلى عقبة حقيقية في طريق الإصلاح والتنمية، وهو يتجسد بشكل أساسي في تجيير السلطة العامة لخدمة شخص أو فئة أو شبكة من أصحاب المصالح والا احتكارات على شكل محسوبيات وابتزاز ومحاباة ورشوة واحتيال، ويستطيل أحيانًا إلى نشاطات إجرامية كغسيل الأموال والدعارة وتجارة المخدرات والتهريب.

للفساد السياسي منعكسات خطيرة تؤثر على السياسة والإدارة ومؤسسات الدولة حيث تغيب في وجوده الشفافية والمسائلة والحكم الرشيد، كما يشوه التمثيل في المجالس النيابية والوزارات ويقوض أية عملية مؤسساتية طبيعية لصنع القرار. فالدولة غير القادرة على كبح الفساد السياسي وإزالته ستكون سيادة القانون فيها شكلية أو زائلة. كثيرًا ما يتفاقم الفساد السياسي والإداري عبر استغلال الثغرات في القانون، وتتمثل خطورته الكبرى في قدرته على النمو وتطوير آلياته بحيث يتسرب إلى تفصيلات كثيرة ضمن الحياة السياسية. شراء أصوات الناخبين ودفع الرشاوى للوصول إلى المناصب والصكوك والمعاملات الحكومية المالية الوهمية والضغط على المناصرين والمناوئين من خلال استعمال النفوذ السياسي وإساءة استعمال السلطة هي أوجه للفساد السياسي. ينخر الفساد أجسام كل المؤسسات التي لا تستطيع كبح جماحه والقضاء عليه وكذلك المؤسسات السياسية كرئاسة الدولة والحكومة والبرلمان، وهو ينجم في كثير من الأحيان عن التوزيع غير العادل للخدمات.

يستنزف الفساد جزءًا كبيرًا من مقدرات الدولة وميزانياتها ويسمى الفساد سياسيًا عندما يلقى حاضنة بين المسؤولين وأصحاب القرار السياسي، وعندما لا تمتلك الدول منظومات من القوانين والإجراءات الحقيقية لمحاربة الفساد ودعم الشفافية.

يأخذ الفساد السياسي مداه في الدول ذات الأنظمة الشمولية غير المنتخبة والتي لديها أزمات وحروب مع الجوار أو ما بين مكوناتها. وفي ظل الأنظمة السياسية الفاسدة سيكون القضاء والصحافة والنقابات محجمة أو ملغية الاختصاص من حيث كونها مدافعة عن حقوق العامة.

نتج عن الاستبداد السياسي القائم في سوريا منذ عقود فساد سياسي مستديم وفره الحكم الفئوي الطابع حيث شكّل هذا النظام شبكة أخطبوطية من المصالح والارتهانات المالية المطعمة بنفوذ كبير حيث تآكلت رؤوس الأموال الوطنية، أو خرجت إلى فضاء أرحب في أوربا أو أمريكا وبات فرص الشراكات من قبل القادة السياسيين والمسؤولين الحكوميين أمرًا مألوفًا، ونمت طبقة من أولاد الضباط الذين احتكروا أسواق السلع الرئيسية وباتت مداخل ومخارج العملية الاقتصادية تمر عبر ماكينة الفساد وأخذت هذه العملية مفاعيلها وترسخت وتطورت عبر عقود.

ما يهم السوريين الآن هو عدم نشوء احتكارات وفساد سياسي لدى الإدارات المحلية ذات الطابع المدني أو العسكري ضمن المناطق التي انحسرت عنها سيطرة النظام ولدى ممثلي المعارضة، ومن واجب كل النشطاء المدنيين توعية الجمهور بالشفافية ورفض الأخطاء.

اتحاد طلبة سوريا الأحرار

ارتبط اسم «الاتحاد الوطني لطلبة سوريا» في أذهان الطلاب بـ «شبيحة النظام»، فمنذ بداية الثورة السورية قام نظام بشار الأسد بتوظيف الطلاب المنتسبين للاتحاد، الذي كانت مهمته منذ تأسيسه عام 1950 وترسخت في عهد حافظ الأسد تنظيم الطلبة وإعدادهم لتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية المزيفة، تم توظيفهم ليكونوا شبيحة تعتقل الطلاب وتلاحق المتظاهرين بالعصي والهروات، ومن ثم تطور بهم الحال إلى القمع بالسلاح..

ومع تطور الحراك الثوري للطلبة داخل الجامعات، بدأ الناشطون بتنظيم مجموعات سرية في كل جامعة، ومن ثم توحدت مع جهود المنشقين عن اتحاد الطلبة التابع للنظام لتبدأ مسيرة ولادة «اتحاد طلبة سوريا الأحرار».

عمل الاتحاد منذ تأسيسه على تأجيج الحراك الطلابي وتنظيم المظاهرات السلمية داخل الجامعات وخارجها. كما وعمل على التواصل مع مختلف الهيئات والمنظمات الطلابية، ونشر ثقافة الوعي عن طريق أفكار تصل إلى مختلف شرائح المجتمع كتوزيع المناشير وغيرها.

وكما يعتبر الاتحاد من أهم مصادر التوثيق اليومي للحراك الطلابي، حيث يقوم كادر التوثيق بتسجيل أي تحرك طلابي في الجامعات السورية، الحكومية منها والخاصة، لتنشر كملخص للحراك الجامعي وتنشر في مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمتلفزة.

ويعمل الاتحاد على توثيق أسماء الشهداء من الطلبة يوميًا، وتوثيق جميع الانتهاكات التي يرتكبها النظام بحق الطلبة من ضرب واعتقال وفصل، لإيصالها إلى الجهات الحقوقية ولتكون قاعدة يُستند عليها لمحاسبة النظام وإعطاء كل ذي حق حقه.

بالإضافة إلى ذلك يسعى الاتحاد إلى مساعدة الطلبة الذين اضطروا للنزوح خارج الوطن عن طريق فروع الاتحاد الخارجية، ومحاولة تأمين منح دراسية لهم وتسهيل تسجيلهم في الجامعات، ولإيصال صوتهم في الثورة السورية إلى طلبة الجامعات حول العالم تحت اسم «اتحاد طلبة سوريا الأحرار» والذي يُعتبر ركنًا أساسيًا في الحراك الثوري ومعترفًا به من قبل عدة دول واتحادات طلابية عربية فضلاً عن تضامن أكثر من ثلاثين منظمة وجهة طلابية عربية ودولية رسمية به.

يضم اتحاد طلبة سوريا الأحرار تحت مظلته معظم الجامعات و المدن السورية على شكل فروع داخلية تعمل ضمن مكاتب سرية منتشرة على الأرض كفرع دمشق وحمص وحلب ودرعا وحماه واللاذقية ودير الزور والسويداء والرقة والجزيرة وجامعة الفرات والعديد من الجامعات الخاصة، وفروع خارجية في السعودية واليمن والسودان ومصر والكويت وباكستان وتركيا وفرنسا، والتي تتابع شؤون الطلبة في بلاد الاغتراب و تحاول تأمين الدعم للناشطين على الأرض في الداخل.

موقع الاتحاد على شبكة الانترنيت: http://ar.ufss.info/

صفحة الفيس بوك: https://www.facebook.com/theunionoffreestudentsinsyria?fref=ts